الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي وآليات للمواجهة

إعداد

أ.د/ دلال يسن محمد عبد الله
أستاذ أصول التربية بكلية التربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة

د./ أسماء رأفت محمود عبد المجيد
مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة

الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي وآليات للمواجهة

دلال يسن محمد عبد الله، أسماء رأفت محمود عبد المجيد.
تخصص أصول التربية، والتربية الإسلامية- كلية التربية بنات، جامعة الأزهر بالقاهرة
البريد الالكتروني: dalalyassin.5919@azhar.edu.eg
AsmaaAbdelmegeed628.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي وآليات للمواجهة، والكشف عن الإطار الفكري للنزاهة الأكاديمية، والوقوف على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي، وتوضيح الفرص والتهديدات لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية، واقتراح بعض آليات المواجهة.

استخدم البحث المنهج الأصولي، بالرجوع إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية، والتراث التربوي الإسلامي؛ للوقوف على مفهوم قيم النزاهة الأكاديمية، ووضع تصنيف لها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لمراجعة الأدبيات وأسلوب التحليل النقدي؛ لاستخلاص الفرص والتهديدات لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وتوصل البحث في نتائجه إلى وضع قائمة بقيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي، وبعض الاليات لمواجهة الانعكاسات المحتملة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، النزاهة الأكاديمية، قيم النزاهة الأكاديمية، البحث في التربية..

Expected Impacts of Artificial Intelligence Technologies on Academic Integrity in Educational Research from an Islamic Perspective and Mechanisms for Confrontation

Dalal Yassin Mohamed Abdullah, Asmaa Raafat Mahmoud Abdel-Majeed
Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo.
Lecturer of Islamic Education, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo
Email: dalalyassin.5919@azhar.edu.eg.
:AsmaaAbdelmegeed628.el@azhar.edu.eg

Abstract:

This research aimed to identify the expected impacts of artificial intelligence technologies on academic integrity in educational research from an Islamic perspective and mechanisms for confronting them. It also aimed to reveal the intellectual framework of academic integrity, examine the values of academic integrity from an Islamic perspective, clarify the opportunities and threats of artificial intelligence technologies on academic integrity in educational research, and propose some mechanisms for confronting them. The research used the fundamentalist approach, referring to the Holy Quran, the Prophet's Sunnah, and Islamic educational heritage to understand the concept of academic integrity values and develop a classification for them. The research also used a descriptive approach to review the literature and a critical analysis approach to extract the opportunities and threats of artificial intelligence technologies. The research concluded with a list of academic integrity values from an Islamic perspective and some mechanisms to address the potential repercussions of artificial intelligence technologies on academic integrity values for educational research from an Islamic perspective, using several scenarios.

***Keywords*:** Artificial Intelligence, Academic Integrity, Academic Integrity Values, Educational Research

مقدمة:

اتسم العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بسرعة التغيير بدرجة لم يسبق حدوثها، ومن ثم اتسمت هذه الحقبة من تاريخ البشرية بعديد من التغييرات خاصة في ظل التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تولد عنها من تقنيات تخص الحديث هنا، وهي تقنيات الذكاء الاصطناعي، تلك التي يتوقع لها المزيد من التطور. مع العلم أن الله - سبحانه وتعالى- اختص الإنسان بنعمة العقل لكي يتميز عن غيره من الكائنات الأخرى، فعن حمل الأمانة يقول الله تعالى " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" (الأحزاب: ٧٢)، والتفاسير في هذا الأمر توضح ما يأتي:

- تَعَلُّقِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ بِإِيجَادِ الْمَوْجُودَاتِ الْأَرْضِيَّةِ وَإِبدَاعِهَا لِخَصَائِصِهَا وَمُمَيِّزَاتِهَا الْمُلَائِمَةِ لِوَفَائِهَا بِمَا خُلِقَتْ لِأَجْلِهِ. (محمد الطاهر بن عاشور، ج٢٢، ١٩٨٤، ص ١٢٤)
- عظمة شأن العقل بحيث لو عرضت تلك الأمانة على أي كائنات أخرى وكانت ذات شعور وإدراك لأبين أن يحملنها (ناصر الدين البيضاوي، ج٤، ١٤١٨هـ، ص ٢٤٠).

حيث أنعم الله تعالى على الإنسان بأن أنزل القرآن الكريم وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين ليميز الخبيث من الطيب ويجعله مقتديًا بمن يهتدي به إلى الطريق القويم؛ ليعمر الأرض، ويكون خليفة له، وسخر كل ما في الكون لخدمته ومساعدته على أداء رسالته الصالحة؛ حتى يحقق السعادة الدائمة.

وينال الإنسان السعادة بالعلم والإيمان، وأكثر البشر لَيْسَ مَعَهم إِيمَان يُنجي، وَلَا علم يرفع، بل قد سدوا على نُفُوسهم طرائق الْعلم وَالْإِيمَان اللَّذين جَاءَ بهما الرَّسُول، ودعا إِلَيْهِمَا الْأمة، وَكَانَ عَلَيْهِمَا هُوَ وَأَصْحَابه من بعده، وتابعوهم على منهاجهم وآثارهم (محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ١٩٧٣م، ص ١٠٤)، وبذلك قدم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذجًا يحتذى به في تطبيق العلم وتحقيق الاستفادة منه لتقدم الأمم ورقيها، فالتقدم العلمي يساعد على تسهيل حياة الإنسان، ويشعر من خلاله أنه مميز عن باقي المخلوقات، بما منحه الله تعالى من عقل قادر على الفهم والادراك والاستيعاب؛ ليبتكر ويبدع، وينطلق بمسميات واختراعات جديدة، والتي منها الذكاء الاصطناعي.

والذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسبات؛ يهدف إلى تطوير أنظمة تحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء البشر أو أفضل منه. وصممت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحاكي تصرفات العقل البشري، وتجعل الآلات تفكر مثل البشر، أي: حاسوب له عقل. وحتى يتم ذلك، فقد حددت جوانب تفوق الذكاء البشري في طريقة الاستنتاج والتفكير، وحصرتها في خمس نقاط، وهي: التصنيف، تحديد القوانين، التجارب، الخبرة السابقة، التوقعات (ولاء عبد السلام، ٢٠٢١ذلك؟ ففي دراسة حديثة حول مهام الطلاب وأوراق البحث التي ينتجها الذكاء الاصطناعي ((Al- Jarf, 2024, 99 رصدت الدراسة عدداً من المهام التي يمكن لمساعدي الذكاء الاصطناعي وأدواته القيام بها، وتتمثل في:

- إنشاء محتوى مكتوب
- العثور على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث
- كذلك يمكن إجراء مراجعة للأدبيات t
- التحقق من القواعد النحوية وإعادة كتابة المحتوى.
- التلخيص

وتشير دراسة أخري إلي بعض ما يقدمه (chat Gpt) كنموذج من نماذج الذكاء الاصطناعي من فرص عند كتابة المقالات البحثية (smart and Both ,2023) لعل أهمها:-

- يحقق السهولة للعمل
- مجاني، ويفيد الطلاب المحرومين غالبًا الذين يكتبون بحوثهم بلغة ثانية أو ثالثة.
- يمكن مساعدة الطلاب الأكاديميين في تخطيط هياكل أبحاثهم.
- يمكن أن يكون المحتوى الذي تم إنشاؤه باستخدام الذكاء الاصطناعي مفيدًا.

وبالرغم من تلك الإيجابيات والاستفادة المتعددة منها في جميع مجالات الحياة إلا أن له سلبيات متعددة، حيث يتأثر التعليم العالي بشكل كبير باستخدام بعض تطبيقاته، ومنها (chat Gpt)، فهو يتمتع بقدرة كبيرة على تغيير كيفية تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية وتعلمهم منها تمامًا، ومن المهم أن نفهم أن هناك بعض القيود والمخاطر المرتبطة بهذا الحدث ، كالنقص في الذكاء العاطفي، والانخفاض في التفاعل الشخصي، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، إنها تمتلك القدرة على التعزيز، حيث يكون الموظفون والمحاضرون والمشرفون أكثر عرضة للانخراط فيالتفكير والتحليل غير العقلاني. (Chukwnere,J,2024)، وهناك عيوب للذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي، لعل أهمها ما يلي:-

١.الافتقار إلى اللمسة الانسانية: تظهر تفاعلاتهم إذا استخدم الطلاب روبوت المحادثة فقط كوسيلة رئيسة للتواصل ، فقد يشعرون بالانفصال عن المؤسسة مما يقلل من رضاهم العام عن التعليم، وأن الافتقار إلى التفاعل الشخصي والمشاركة الشخصية المحددة قد تؤدي إلى الشعور بالغربة وانخفاض الدافعية لدى الطلاب.

٢- محدودية المرونة: نظراً لأنها مصممة للرد على أسئلة معينة ، فقد لا تتمكن روبوتات المحادثة من تقديم إجابات فردية تتطلب فهما قياسياً ، قد يعاني الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة أكثر تعقيداً من مشاعر الإحباط وعدم الرضا نتيجة لذلك.

٣- محدودية الدقة: قد يشعر الطلاب بالإحباط والارتباك بسبب تقديم برنامج المحادثة الآلي معلومات خاطئة أو غير كافية ، ناهيك عن العواقب التي قد تقع على الطلاب، بما في ذلك اختيار الدورة التدريبية.

٤- محدودية الذكاء العاطفي: عند معالجة الصعوبات التي يواجهها الطلاب (التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) قد تفتقر برامج المحادثة الآلية إلى التعاطف والتفاهم،؛ لأنها تفتقر إلى الذكاء العاطفي الذي يأتي من المشاركة البشرية والاتصال، وقد يشعر الطلاب الذين يعتقدون أن مشاكلهم لا يتم التعامل معها بشكل فعال بالإحباط وعدم الرضا نتيجة لذلك.

بناءً على ما سبق فقد أخل الإنسان بالتوازن الطبيعي الذي أوجده الله سبحانه وتعالى في الكون لعمارته بالعمل الصالح فكل شئ في الكون يسير بنسبة محددة وأداء مهام معينة قوله تعالى " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" (القمر: ٤٩)، إنا خلقنا كل شيء في هذا الكون بتقدير حكيم، وبعلم شامل، وبإرادة تامة وبتصريف دقيق لا مجال معه للعبث أو الاضطراب (محمد سيد طنطاوي، ج١٤، ١٩٩٨، ١٢٠) لكن نتيجة العبث والحالة هذه المعاناة من التغييرات المناخية، وما تحدثه في بعض الأماكن من دمار في أوقات وفترات غير معروفة قد أدت إلى تفاقم الأضرار، وإحداث قلق وتخوف من المستقبل إزاء التغيرات المناخية، ومع كل الجهود الدولية والاتفاقية الملزمة للدول التي ازدادت في القرن الحادي والعشرين، يصعب بل ويستحيل إرجاع التوازن الطبيعي، فالثورة الصناعية والتدافع في استخدام التكنولوجيا على حساب البيئة، كان ومازال عاملاً رئيسًا.

هذا بالإضافة إلى عديد من وسائط التواصل الاجتماعي وما أوجدته من بعض الاستخدام الخاطئ، والاجتهادات والمحاولات الجادة للتوعية بهذه المخاطر، إلا أن الواقع يفرض وجودها بكل ما تحمله من استخدامات إيجابية وغير ذلك

الأمر الذي يدفع بالقول هنا إلى الحاجة لرؤية جادة ومسؤولة للاستخدام المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تخلى الإنسان طواعية عما يميزه عن غيره من الكائنات الحية ، فقد وهبه الله -سبحانه وتعالى- كل هذا، واتجه إلى ما يحاكية معتمداً عليه كليًّا ، في ظل نوع من التباهي باستخدام المتاح، يحدث كل هذا وهو يبني الإنسان الجديد الملتصق بالتقنيات الحديثة بإكسابه عديد من المهارات والكفاءات في استخدام التكنولوجيا، والاعتماد الكامل في كل متطلبات الحياة من التعليم إلى اللعب واستثمار أوقات الفراغ ، إنها ليست دعوة للرفض المطلق أو السير عكس التيار، إنما مراجعة للوضع القائم من خلال معايير وقيم النزاهة الأكاديمية.

فمن سبعينات القرن الماضي وثمة تحذير من التكنولوجيا في تلك الحقبة، والتي لا تقارن بما هو متاح في الواقع المعاش في كافة المجالات، ومنها التربية والتعليم حيث جاء في كتاب صدمة المستقبل " أن المسألة بمنتهى البساطة: أيّ تكنولوجيا جديدة، لا يمكن أن يسمح لها أن تمضي مدمرة في المجتمع... ويضيف" توفلر " إن توجيه التكنولوجيا لا يتطلب فرض أي قيود على حرية البحث، إن القضية ليست قضية استكشاف، وانما قضية التطبيق وليس الاختراع (توفلر ، ١٩٧ ، ٤٦٤)

فمنذ استخدم الإنسان التكنولوجيا وما تقدمه وتطبيقات متعددة ، وهناك من كان ينظر بحذر لهذا القادم حينئذ، ويستشعر خطورة قادمة على البشرية، فدائماً العلم يقدم الاثنين التطبيقات المفيدة والأخرى الجائرة، ربما لنفس التقنية.

وفي هذا الصدد يشير " ثاراجوثا" في تسعينات القرن الماضي " علينا أن نضع أسسًا لكي نتجه بإصرار وصدق عزيمة إلى تكنولوجيا تقوم على توفير الأمان، لا على مجرد الإنجاز السريع، إلى تكنولوجيا يمكن أن تقدم كل ما يؤدي إلى رفع مستوى الإنسان، وإلى تجنيبها أكبر قدر من المعاناة..... ويضيف أنها مسئولية اجتماعية تقع على كاهل الجميع (١٩٩٠م، ص٧١).

وحديثاً وفي العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، فإن التساؤل المطروح من قبل عديد من أدبيات البحث في التربية ودراسات متعددة حول " كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في سياقات التعليم المستقبلية بطريقة إنسانية أخلاقية (mazloum ,. (Swindell et al , 2024, 17) and she hin, 2024)

وتكرر هذا التساؤل في عدد من الأدبيات التي اهتمت باستخداماته في التعليم والبحث في التربية، مما يعطي مؤشراً على القلعة إزاء مستقبل استخدامه، لكن القليل من هذه الأدبيات التي أفصحت عن مخاوفها صراحة.

فقد جاء في أحد التقارير (US.Department of office of education technology,2023) ارتفاع حاد في الاهتمام والقلق بشأن الذكاء الاصطناعي، وهناك حاجة إلى إتخاذ إجراء من أجل المضي قدماً في الزيادة المتوقعة في استخدام الذكاء الاصطناعي في تكنولوجيا التعليم (٢,٢٠٠٣)، وغيرها كثير حول الآثار المحتملة أو بعض التهديدات التي تم رصدها ،والأمر يتأرجح بين الإقرار بالفرص المصحوبة بالحزم والتوجه ضد مثل هذه التقنيات، ولكل أسبابه وحججه التي يستند إليها.

والتربية الإسلامية تزين الإنسان، ويزداد جمالًا بالعقل الذي ميزه الله -سبحانه وتعالى- به عن الكائنات الأخرى يقول الله تعالى " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" (التين : ٤) أي أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ في أحسن تعديل لشكله وصورته وتسوية لأعضائه.

ثم كان عاقبة أمره حين لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية (محمود بن عمرو الزمخشري ج٤، ١٤٠٧هـ، ص ٧٧٤) واختلف الناس في تقويم الإنسان ما هو؟ فقال النخعي ومجاهد وقتادة: حسن صورته وحواسه، وقال بعضهم: هو انتصاب قامته، وقال أبو بكر بن طاهر في كتاب الثعلبي: هو عقله وإدراكه اللذان زيناه بالتمييز (عبد الحق بن غالب بن عطية، ج٥، ١٤٢٢هـ، ص ٥٠٠)، ومن ثم فالعقل هو أحسن وأميز صورة للإنسان خلقه الله وفضله عن غيره من الكائنات الأخرى به؛ لذا فالذكاء الاصطناعي عندما يتجاهل العقل الطبيعي ويعتمد على الاصطناعي فإن ذلك يعد بداية لتخلي الإنسان عن ثوابته المهمة في الحياة.

وما بين الإيجابيات والسلبيات ينقسم العلماء إلى من ينبهر بالذكاء الاصطناعي، ومنهم من يعترض على استخدامه، ومنهم من يطلب حدودًا لهذا الاستخدام .

ومن نافلة القول نؤكد على أن الاختلاف سنة كونية، يقول الله تعالى " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ" (هود : ١١٨) حيث بين -سبحانه- اختلاف المؤمنين، وما يجب أن يكونوا عليه، متأسين بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، آخذين بهديه، مخالفين ما عليه المشركين (محمد بن أحمد أبي زهرة، ج٥، د.ت، ص ٢٧٦٧) وقيل أي وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً يعنى لاضطرهم إلى أن يكونوا أهل أمّة واحدة أى ملة واحدة وهي ملة الإسلام، ولكنه مكنهم من الاختيار الذي هو أساس التكليف، فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل، فاختلفوا، فلذلك قال وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ. (محمود بن عمرو الزمخشري ج٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٣٨)، والاختلاف سنة كونية وآلهية يميز الله تعالى بها الخبيث من الطيب (علي بن محمد الماوردي، ج٢، د.ت، ص ٥١١)

لكن المثبت علميًا أن الإنسان كلما تعلم، وكان هذا العلم نافعا للبشرية يُسخَّر في الخيرات يحقق خلافته في الأرض، يقول الله تعالى "هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" [الأنعام: ١٦٥] {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ} جمع خليفة {الأَرْضِ} أي أهلك من سبقكم، واستخلفكم مكانهم {وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ} في العلم والجاه والمال والسطوة (محمد عبد اللطيف الخطيب، ج١٩٦٤،١م، ص ١٧٨)

كما أن العلم النافع من علامات الفلاح والتقدم والرقي، يقول ابن القيم عن العلم النافع: إن من عَلَامَات السَّعَادَة والفلاح أَن العَبْد كلما زيد فِي علمه زيد فِي تواضعه وَرَحمته، وَكلما زيد فِي خَوفه وحذره زيد فِي عمره، ونقص من حرصه، وَكلما زيد فِي مَاله زيد فِي سخائه وبذله، وَكلما زيد فِي قدره وجاهه زيد فِي قربه من النَّاس، وَقَضَاء حوائجهم، والتواضع لَهُم (محمد ابن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ١٩٧٣م، ص ١٥٥)

كما أن هذا العلم إذا تم توظيفه في غير مكانه من تعمير الأرض بالعمل الصالح يكون من علامات هلاك ودمار الإنسان، حيث يقول ابن القيم: وعلامات الشقاوة أَنه كلما زيد فِي علمه زيد فِي كبره وتيهه، وَكلما زيد فِي عمله زيد فِي فخره واحتقاره للنَّاس وَحسن ظَنّه بِنَفسِهِ، وَكلما زيد فِي عمره زيد فِي حرصه، وَكلما زيد فِي مَاله زيد فِي بخله وإمساكه، وَكلما زيد فِي قدره وجاهه زيد فِي كبره وتيهه، وَهَذِه الْأُمُور ابتلاء من الله وامتحان، يَبْتَلِي بهَا عباده، فيسعد بهَا أَقوام، ويشقى بهَا آخرون (محمد ابن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ١٩٧٣م، ص ١٥٥)

لذا عندما يشقى الإنسان بوضع العلم في تخريب وتدمير لبشرية؛ توضع القوانين الربانية التي توضح من يتعدى على الإنسانية، ويتمادى في ظلمات البر والبحر، ومنها:

- إن الإنسان في هذا الأمر سيعاقب على تعديه على البشرية والأخلاق، يقول الله تعالى "أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى" (القيامة :٣٦) ، ومعناها أي مهملاً لا يعترض عليه، أو باطِلاً لا يبعث، أو ملغى لا يؤمر، ولا ينهى، أو عبثاً لا يحاسب، ولا يعاقب(محمد عز الدين ابن عبد السلام، ج٣، ١٩٩٦، ص ٣٩٧)
- عدم مساواته بمن يعمل الخير يقول الله تعالى "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل: ٩٧) فيها خمسة تأويلات: أحدها: أنها الرزق الحلال , الثاني: أنها القناعة , الثالث: أن يكون مؤمناً بالله عاملاً بطاعته , الرابع: أنها السعادة . الخامس: أنها الجنة، ويحتمل سادساً: أن تكون الحياة الطيبة العافية. (علي بن محمد الماوردي، ج٣، د.ت، ص٢١٢)
- سرعة عقابه وانقلاب حاله في الدنيا، يقول الله تعالى " إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (الأنعام: ١٦٥) سبحانه وتَعَالَى سَرِيعُ الْعِقَابِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ أَوْ بِنِعَمِهِ وَخَالَفَ شَرْعَهُ وَتَنَكَّبَ سُنَنَهُ، وَسُرْعَةُ الْعِقَابِ تَصْدُقُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ الْعِقَابَ الْعَامَّ عِبَارَةٌ عَمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ مِنْ سُوءِ التَّأْثِيرِ، وَهُوَ فِي الدُّنْيَا مَا حُرِّمَتْ لِأَجْلِهِ مِنَ الضَّرَرِ فِي النَّفْسِ أَوِ الْعَقْلِ أَوِ الْعِرْضِ أَوِ الْمَالِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشُّئُونِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ، فَإِنَّ الذُّنُوبَ مَا حُرِّمَتْ إِلَّا لِضَرَرِهَا، وَهُوَ وَاقِعٌ مُطَّرِدٌ فِي الدُّنْيَا فِي ذُنُوبِ الْأُمَمِ وَأَكْثَرِيٌّ فِي ذُنُوبِ الْأَفْرَادِ، وَلَكِنَّهُ يَطَّرِدُ فِي الْآخِرَةِ بِتَدْنِيسِهَا النَّفْسَ. (محمد رشيد رضا، ج٨، ١٩٩٠، ص ٢٢٤)

تلك هي سنة كونية توضح أن الإنسان مكلف بنعمة العقل في أقواله وأفعاله فهي مناط التكليف، ومن ثم لا يقدر أي مخلوق على حمل هذه الأمانة وأن يفي بما خلق لأجله من تعمير الأرض بالقول والعمل الصالح إلا بتوظيفها في الطريق الذي يحقق الخير للبشرية، ولا يتعدى بالتخريب والتدمير.

ومع ذلك، فما كان منه إلا أن حاول تكوين تقنيات تماثل القدرات العقلية للإنسان ومكنها من أداء عديد المهام بدلًا منه، كل ما يميزها السرعة والأداء العالي، متخليًا عما منحه الله من قدرات ومهارات تلك التي يحكمها الإحساس والعاطفة والضمير والأخلاق، وأوجد بدلًا عنه من جهز بقدرات عالية وبسرعات قد تفوق عمل البشر، ونسي مبتكرها أنها مجرد آلة لا إحساس ولا عاطفة ولا مسئولية اتجاه الاخرين مهما حاول أن يطور فيها. والنتيجة والحالة هذه يتوقع حدوث عديد من تقويض قيم النزاهة الأكاديمية في ظل غياب ضوابط استخدامها.

مشكلة الدراسة

انطلقت مشكلة الدراسة من عدة محاور تسعى إلى توضيح الآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي وأنه مطلب عالمي ومع ذلك فهو محاط بعديد من المخاطر، من أهمها :-

❖ دراسات وتقارير توضح أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية

- دراسة (ولاء عبد السلام، ٢٠٢١م، ص٤١٨) إن مصير البشر ومستقبلهم وسط الطفرة الكبيرة في عصر الذكاء الاصطناعي قد بات غامضًا؛ ولا يكمن الغموض في مدى الاستغناء عن القوة البشرية مقابل استيعاب الآلة والحواسيب فحسب، بل في مدى استعباد هذه الآلات للإنسان، والتحكم فى تصرفاته.
- دراسة (ابتهال كشميري ولينا الفراني ، ٢٠٢٤م) والتي توضح أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها تأثير إيجابي على العملية التعليمية، ولكن بشرط إجادة الطلاب والمعلمين تلك التطبيقات.

❖ دراسات وتقارير توضح قصورًا في المنهجية المتبعة في بحوث التربية عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

- دراسة (عبدالوهاب بلعباس،٢٠١٦) والتي توضح أن السرقات العلمية في الدراسات والبحوث تتزايد في ظل التطور التكنولوجي مما يتطلب ضرورة البحث عن المنظومة القيمية التي توجه الباحثين والبحوث.
- دراسة (مجدي عبدالله، ٢٠١٩م) والتي توصلت إلى ضعف وقصور مرتبط بدور الجامعة المصرية في تأصيل النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة وهيئة التدريس، وانتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الهيئة التدريسية، ومن أكثر تلك الصور تكرارًا وانتشارًا إجبار الطلبة على شراء مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، وإعداد أبحاث علمية مستلة من رسالتي الماجستير والدكتوراه، والصياغة غير السليمة عند ترجمة بعض فقرات المراجع الإنجليزية.
- دراسة (محمد مهني غنايم، ٢٠٢٢م، ص ١٢٤) وضحت أن أهم السلبيات في العصر الرقمي الحالي السرقة الفكرية والانتحال ، وتشمل الغش أو السرقة الأدبية، أو مخالفات أخرى متعلقة بالنزاهة الأكاديمية، مثل التلفيق أو التسهيل أو المساعدة في خيانة الأمانة الأكاديمية، أو سرقة المواد التعليمية أو الاختبارات، أو الدخول غير المصرح به، أو التلاعب بالمعدات المختبرية أو التجارب، أو تغيير الدرجات أو الملفات، أو سوء استخدام البيانات البحثية للتلاعب في النتائج.
- دراسة (AL-JAF, R,2024, 37) أوصت بضرورة إجراء مزيد من الدراسات فى المملكة العربية السعودية، وغيرها من الدول العربية حول استكشاف الآثار الأخلاقية لاستخدام AI كما يحتاج المعلمون والباحثون إلى فهم الإمكانات والفرص والتحديات المرتبطه به AI فى التعليم العالى، والحاجة إلى مواصل الحيث فى هذا المجال .

❖ دراسات وتقارير توضح أهمية قيم النزاهة للبحث في التربية

- دراسة (مأمون الزبون وماجد أبو جابر، ٢٠٢٢م) حيث يوصي بضرورة تفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات.
- دراسة (سهاد جاسم وصبري موفق، ٢٠١٥م، ص٥٣٣) والتي وضحت أن تثبيت قيم النزاهة في أذهان الجيل الحاضر وسلوكياتهم باستخدام تكنولوجيا الاتصال -ومن خلال مواد دراسية تعليمية- كان له الأثر الكبير في غرس وتعزيز مفردات المادة التعليمية بكل مضامينها، وتقبل منظومة القيم المعززة من خلال المادة التعليمية ذاتها، والانفتاح على العالم التكنولوجي الجديد، وتنشئة الشعوب وخبراتهم الاجتماعية والسلوكية، وكانت تقنية حرق الدماغ ذات أثر كبير في تذكر معظم ما تم بثه من خلال المحاضرات الإلكترونية أو المواقع الاجتماعية والحسابات والصفحات الالكترونية.

في ضوء ما سبق من تحليل الواقع ومراجعة الأدبيات تتمثل مشكلة البحث في توقع تزايد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية؛ نظرًا لما تقدمه من تسهيلات للباحثين في ظل غياب الضوابط الموجهة للعمل؛ مما قد يؤدي الي تقويض بعض قيم النزاهة الأكاديمية.

بناءً على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:-

كيف يمكن مواجهة الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي؟

وللإجابة عنه سوف يجيب البحث عن التساؤلات الفرعية:-

١. ما الإطار الفكري لقيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي؟
٢. ما أسس الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية؟
٣. ما الفرص المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وانعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي ؟
٤. ما التهديدات المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وانعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي؟
٥. ما الآليات المقترحة لمواجهة الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في : الكشف عن الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي ووضع آليات للمواجهة

الدراسات السابقة

توضح الدراسات السابقة للباحثين في مجال التربية ما ينبغي أن يتوصلوا إليه، بل هي الطريق القويم للبحث الحالي؛ لذا تنقسم إلى ثلاث محاور، يتناول الأول دراسات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، ويتناول الثاني دراسات تتعلق بقيم النزاهة الأكاديمية، بينما يتناول الثالث دراسات تتعلق بالذكاء الاصطناعي.

المحور الأول : دراسات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية

١- دراسة (مجدي عبدالله، ٢٠١٩م) بعنوان " رؤى تطويرية لتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية"

هدفت الدراسة إلى وضع بعض الرؤى التطويرية الخاصة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري والفلسفي الذي ترتكز عليه النزاهة الأكاديمية، ودور الجامعة المصرية في تأصيل النزاهة الأكاديمية لدى منسوبيها من الطلبة والهيئة التدريسية، وتشخيص واقع انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الطلبة والهيئة التدريسية، فضلًا عن التحديات المرتبطة بتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من الطلبة وهيئة التدريس الممثلين لعدد أربع جامعات مصرية هي (القاهرة- أسيوط- سوهاج- الوادي الجديد). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها قصور مرتبط بدور الجامعة المصرية في تأصيل النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة وهيئة التدريس، وانتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الهيئة التدريسية ومن أكثر تلك الصور تكرارًا وانتشارًا إجبار الطلبة على شراء مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، وإعداد أبحاث علمية مستلة من رسالتي الماجستير والدكتوراه، والصياغة غير السليمة عند ترجمة بعض فقرات المراجع الإنجليزية.

٢- دراسة (مأمون الزبون وماجد أبو جابر، ٢٠٢٢م) بعنوان " دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة اليرموك، وجامعة الزرقاء الأهلية، وجامعة البتراء، وجامعة الشرق الأوسط، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٦٢٥) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم باعتماد

أسلوب العينة العشوائية الطبقية حسب الجامعة، وتم إعداد استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية وفي المجالات الفرعية: مجال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها، ومجال البحث العلمي، ومجال الحوكمة، ومجال أخلاقيات العمل الجامعي / أخلاقيات المهنة، ومجال أسباب انتهاك النزاهة الأكاديمية، وقد جاءت بنسب كبيرة، وجاء مجال السرقة العلمية (الفساد / السطو العلمي) بنسبة متوسطة، ووجود فروق إحصائية في واقع تعزيز النزاهة الأكاديمية، تعزى لمتغير نوع الجامعة، ولصالح الجامعات الخاصة، وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين أستاذ من جهة وكل من مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أستاذ في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية والجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعات الأردنية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بقيم النزاهة الأكاديمية

١- دراسة (عابد المزمومي، ٢٠١٩م) بعنوان قيم النزاهة في القرآن الكريم ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء

هدفت الدراسة إلى استنباط قيم النزاهة من القرآن الكريم، بيان دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة لدى الأبناء، واستخدمت الدراسة: المنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائج الدراسة: ورد في القرآن الكريم قيماً للنزاهة تشمل: الإخلاص، والصدق، والصبر، والأمانة، والاستقامة، والتقوى، والعدل، والعفة، والمسؤولية، وإن أهم أساليب غرس وتنمية قيم النزاهة لدى الأبناء هي: القدوة، والقصة، وضرب المثل، والحوار والمناقشة، إن العدل بين الأبناء في المعاملة والعطاء يزرع بينهم المحبة والألفة، وعلى العكس فإن المفاضلة بينهم تزرع العداوة والكره، وأن العفة عن الانغماس في طلب المال وعن شهوة الفرج هي ركن من أركان المروءة التي ينال بها الحمد والشرف، ومثال ذلك فقراء الصحابة ونبي الله يوسف عليه السلام، للأسرة في المجتمع المسلم دور كبير في غرس قيم النزاهة عند الأبناء، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بقيم النزاهة دراسة وتأصيلا والاستفادة منها في المجالات التربوية والتعليمية والاقتصادية، وتحفيز الباحثين لتناول كامل آيات القرآن الكريم بالبحث والاستنباط لقيم النزاهة المتضمنة في آيات القرآن الكريم، وحث وسائل الإعلام بضرورة تثقيف المجتمع بقيم النزاهة وغرسها لدى الأبناء وذلك بنشر مثل هذه الدراسات، والتزام وسائل الإعلام بقيم النزاهة وخاصة قيم العفة والمحافظة على الآداب العامة.

٢- دراسة (غادة الشربيني، ٢٠١٩م) بعنوان تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: تصور مقترح

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف إلى مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (الملك خالد وحائل وطيبة والقصيم وأم القرى) بممارسة قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية، ووضع وتصور مقترح لتفعيل درجة تلك الممارسة، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأداته الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، ، وقد أوضحت نتائج تحليل بيانات الاستبانة أن هناك اختلاف في درجة ممارسة قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية باختلاف متغير الجامعة والنوع والدرجة العلمية، وأوضحت الدراسة بضرورة تفعيل الأطر الأخلاقية والتركيز على قيم النزاهة والشفافية في العملية التعليمية، ونشر دخل الأوساط الجامعية.

٣- دراسة (محمد العزازي، ٢٠٢٠م) بعنوان " دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية النزاهة الأكاديمية وأهم قيمها، وتحديد أهم أشكال انتهاكها في الجامعات، والوقوف على واقعها لدى طلاب جامعة سوهاج وواقع دور التعليم الجامعي من أعضاء هيئة التدريس والمقررات والأنشطة الجامعية في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية. ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: ضعف التزام الطلاب عينة الدراسة بمبادئ النزاهة الأكاديمية (الأمانة الأكاديمية - العدل)، فقد جاءت استجابات الطلاب معبرة عن مظاهر انتهاك الأمانة الأكاديمية مثل انتشار الغش، وافتقاد الإحساس بالعدل داخل الكليات، وعدم الرغبة في الحفاظ على السمعة الأكاديمية للكلية. كما جاء دور كل من (أعضاء هيئة التدريس - المقررات الجامعية - الأنشطة الجامعية) في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية (الأمانة العلمية، العدل، الاحترام، المسئولية، الثقة) بدرجة متوسطة، وعلى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية تم وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالذكاء الاصطناعي

١- دراسة (أحمد ماهر، ٢٠٢٣م) بعنوان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في عملية البحث العلمي، واستكشاف سبل الإفادة من تلك الأدوات، كذلك التعرف على أهم التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والإفادة منها في ميدان البحث العلمي، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصف التحليلي، والاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات حول الدراسة، وجاءت عينة الدراسة مكونة من ٤٧ عضوًا ممثلة لجميع أفراد الكادر الأكاديمي من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: جاء التعلم الذاتي الأكثر تكرارًا من بين طرائق اكتساب المعرفة بأدوات الذكاء الاصطناعي حيث بلغت نسبة ذلك ٤٧,٩٪ من إجمالي اختيارات أفراد عينة الدراسة، جاءت أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث عن مصادر المعلومات والحصول عليها هو Google scalar بنسبة ٥٤,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، كذلك من أهم أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث داخل الملفات والنصوص والحصول عليها هو Data search بنسبة تصل إلى ٤٧,٢٪ من أفراد عينة الدراسة وغيرها من النتائج.

٢- دراسة (نجلاء عبد المجيد، ٢٠٢٤م) أثر الذكاء الاصطناعي "AI" في الجناية على النفس والمال: دراسة فقهية تأصيلية

هدفت الدراسة إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بجنايات الذكاء الاصطناعي على النفس والمال، وتكييف الحكم الفقهي لهذه الجنايات، وتم اتباع المنهج العلمي في دراسة المسائل الفقهية؛ وذلك بجمع المادة العلمية من مظانها، وبيان صورة المسألة وبيان كونها افتراضية أو واقعية، وتصوير المسألة تصويرًا دقيقًا إن كانت واقعية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الذكاء الاصطناعي هو علم من علوم الحاسب الآلي، يهدف إلى إبداع قدرات وملامح جديدة للأنظمة الحاسوبية تحاكي القدرات الذهنية للعقل البشري؛ ليقدم للناس خدمات معينة لم تكن موجودة من قبل، وأن الروبوت يعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأكثرها تقدمًا، وحكم تصنيع الروبوتات واستخدامها قد يكون واجبًا وقد يكون حرامًا، وقد يكون مباحًا؛ بناءً على الغرض من

التصنيع والاستخدام، وكذلك أنه إذا وقعت الجناية على النفس عن طريق روبوت بتوجيه من المتحكم باستهداف آخر بآلة تقتل غالبًا؛ فالقتل في هذه الحالة قتل عمد، ويوجب القصاص على المتحكم، وإذا كانت الجناية على النفس خطأ من المتحكم بسبب خلل فني، فإن القتل في هذه الصورة يعد من قبيل الخطأ، كما تم التوصل إلى أنه في حال تم استخدام الروبوتات للجناية على المال؛ من خلال سرقة المنازل والأموال، فإن العقوبة والضمان على المتحكم في الروبوت؛ لأنه خاضع للمتحكم، وكذلك: الأقرب أن تعامل الروبوتات المستقلة معاملة الآلات والجمادات التي لا أهلية لها، وهذا القول هو ما يتوافق مع نصوص الشريعة الإسلامية.

٣- دراسة (ابتهال كشميري ولينا الفراني ، ٢٠٢٤م) بعنوان " النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي "ChatGpt": مراجعة منهجية"

هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل لتأثير تطبيق ChatGPT في التعليم، بناء على مراجعة منهجية للأدبيات. تم الحصول على البيانات من خلال مراجعة نتائج الدراسات المنشورة منذ إطلاق هذا التطبيق (نوفمبر ٢٠٢٢) في ثلاث قواعد بيانات علمية رائدة في مجال التعليم وهي (Web of Science, Taylor& Francis Online, Eric) وتم إجراء المراجعة على ١٨ دراسة. تم عرض البيانات باستخدام المنهجية الوصفية والكمية. أظهرت النتائج أن تنفيذ ChatGPT في البيئة التعليمية له تأثير إيجابي على عملية التدريس والتعلم، ومع ذلك تسلط النتائج أيضًا الضوء على عدة موضوعات كالعوامل التي تحدد موقف الطلاب تجاه التطبيق، والآثار الإيجابية والسلبية، وكيفية ضمان النزاهة الأكاديمية عند تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم. ومن الضروري معالجة هذه التحديات ووضع إستراتيجيات لضمان التنفيذ المسؤول والعادل. على الرغم من أن ChatGPT يمكن أن يعزز التجربة التعليمية، إلا أن تنفيذه الناجح يتطلب أن يكون المعلمون والطلاب على دراية بعمله. توفر هذه النتائج أساسًا متينًا للبحث المستقبلي واتخاذ القرارات فيما يتعلق باستخدام ChatGPT في السياق التعليمي..

٤- دراسة (Mazloum, *T.* and Shahin, *B.* ,2024) بعنوان" الفوائد والتحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعى في البحث"

هدف هذا البحث إلى مناقشة العديد من الفوائد والتحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعى في البحث، مع تسليط الضوء على إمكاناته التمويلية بإعادة تشكيل مجال البحث والابتكار فى المستقبل وقد استنتج أن مع خضوع الذكاء الاصطناعي للتطور المستمر، فإنه يوفر مزايا كبيرة فى الحين من خلال تسريع عمليه البحث، وتحسين كفاءة التحقيقات التي تسفر عن رؤى رائدة وتبسيط تقليل البيانات -- ذلك، فإن وجها يجلب العديد من التحديات، بما في ذلك جودة البيانات ، وتفسير النماذج المعقدة، والاعتبارات الأخلاقية والحاجة إلى مهارات متخصصه.

٥- دراسة (Chukwere, J, 2024) بعنوان" استخدام ChatGpt في التعليم العالي : المزايا والعيوب "

تهدف هذه الدراسة الى تقديم تقييم شامل لمزايا chat Gpt وعيوب استخدامه فى التعليم العالي من خلال فحص الأدبيات مراجع Scopus و Google Scholar في الفترة من يناير ٢٠٢٢ إلى يوليو فى نفس العام. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام Chat Gpt مفيد لعدد من الأسباب، من الممكن أن يوفر تعليماً فردياً وملاحظات سريعة ويسهل الوصول إلى التعليم ويعزز تفاعل الطلاب، ويحكم أن تعمل هذه الفوائد على تحسين بيئة التعلم وجعلها أكثر متعة للأكاديمية والطلاب، كما أن السلبيات موجودة من نفس القدر على قدم المساواة، تتضمن هذه المشاكل الناتجة عن عدم

القدرة على فهم المشاعر، والتفاعل الاجتماعي، ومخاطر الاعتماد بشكل كبير على Chat Gp في التعليم العالي.

٦- **دراسة (Al- Jarf, R. ,20 24) بعنوان " مهام الطلاب وأوراق البحث الذى ينتجها الذكاء الاصطناعى : آراء المدرسين العرب"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية بشأن المهام والأبحاث التي تم أنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعى، والتى يقدمها الطلاب، وما أسباب موقفهم وكيف تتفاعلون في هذه الحالة، وكشفت الدراسة أن ٩٨٪ من أعضاء هيئة التدريس في عينة البحث لا يقبلون المهام والأبحاث التي أنشاؤها بوسطة. الذكاء الاصطناعي من الطلاب على الإطلاق، وأوصت الدراسة برفع مستوى وعي الطلاب بسياسة الجامعات فيما يتعلق بالمحتوى الذى تم إنشاؤه لوال الذكاء الاصطناعى، وتعريف هيئة التدريس والطلاب بأدوات الكشف عن الانتقال باستخدام الذكاء الاصطناعى.

٧- **دراسة (Aluthman, E., J,2024) بعنوان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعى فى المهام التحريرية لدى الباحثين العرب".**

هدفت الدراسة إلى استطلاع الرأي من خلال المشاركين (عينه الدراسة) الذين قدموا رؤى حول أنماط استخدامهم، الذكاء الاصطناعي باللغة الانجليزية عند استخدام الذكاء الاصطناعي والتحديات، واعتمدت الدراسة على تصميم بحث مختلط مع نهج الصفر حيث تم تجميع البيانات من خلال الأسئلة المفتوحة المغلقة، ساعدت الطريقة الوصفية فى إطارات تحليل البيانات الكمية، بينما استخدمت برنامج vivo للبيانات النوعية.

وتم استخدام الاستبانة كأداة لبحث لجمع البيانات لهذه الدراسة ، وقد تم تصميمه وفقاً لتصنيف أدوات الذكاء الاصطناعي. وتمثلت عينه الدراسة من الأفراد وذوي الخبراء فى مجالات مختلفة (العلوم الإنسانية - العلوم الطبية - علوم الكومبيوتر وإدارة الأعمال) وهم موزعون في عدد من الدول العربية : المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة، وطلب من المشاركين وصف استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي .

ووصل حجم العينة (٨٤) مشاركًا ، تراوحت منشوراتهم من خمسة إلى خمسة وعشرين منشوراً، وكشفت نتائج الدراسة عند مستويات متفاوتة فى استخدامهم الذكاء الاصطناعي عبر مراحل مختلف من مراحل تصميم البحث، كما أن الوعى بالذكاء الاصطناعي ترتفع نسبيًّا للمشاركين في الدراسة لمعظم المهام.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على:

١- **المنهج الأصولي**: استخدم البحث الحالي المنهج الأصولي، وهو استخدام القواعد الشرعية واللغوية والتربوية في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام تشريعية، وتوجهات تربوية ونفسية في تحليل القضايا التربوية والنفسية (محمود يوسف، ٢٠١٣م)؛ وذلك لما يقتضيه البحث من تأصيل قيم النزاهة الأكاديمية في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث التربوي الإسلامي؛ حتى يتسنى توضيح تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على تلك القيم.

٢- **المنهج الوصفي** لمراجعة الأدبيات باستخدام أسلوب التحليل النقدي لاستخلاص الفرص والتهديدات لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ووضع سيناريوهات لمواجهة تلك الانعكاسات.

أهمية البحث

لهذا البحث أهمية علمية وتطبيقية:

(أ)الأهمية العلمية:

١-يعد هذا البحث من أوائل البحوث - على حد علم الباحثتين - التي تتناول الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي وآليات للمواجهة.

٢-هذا البحث من أوائل البحوث - على حد علم الباحثتين - التي تتناول التأصيل الإسلامي لقيم النزاهة الأكاديمية في القرآن الكريم والسنة النبوية وما ورد في التراث التربوي الإسلامي.

٣-ما تم استخلاصه من مراجعة بعض أدبيات التربية للوقوف على أهم فرص وتهديدات تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاسها على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي

(ب)الأهمية التطبيقية:

١.تقديم سيناريو " استمرار اتجاهات الواقع القائم" مما أوضح مدى الخطورة المتوقعة من استمرار الواقع القائم على البحث في التربية والباحثين.

٢.ما قدمة البحث الحالي من اقتراح مجموعة من الاجراءات في صورة "سيناريو استهدافي" في محاولة لمواجهة التهديدات لمن يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحوث في التربية.

٣.تزويد القائمين على الأنظمة التعليمية والدراسات العليا بالجامعات المصرية إلى بعض فرص وتهديدات تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية، والتي لابد من أخذها في عين الاعتبار عند تعديل اللوائح والقوانين، أو وضع خطط تدريبية مستقبلية للتعامل مع هذه التقنيات.

٤.لفت أنظار المسؤولين في قطاع الدراسات العليا إلى كيفية مواجهة التهديدات المحتملة لاستخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية من خلال السيناريو الاستهدافي.

مصطلحات البحث

١- **يقصد بالنزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي**: هي المعايير والضوابط المتعلقة بيئة العمل والتي تساعد على وجود إنسان حريص على تحقيق التقدم والريادة والنابعة من كونه خليفة الله في الأرض بعيدًا عن الفساد والانحراف معتمدًا على الصدق والأمانة والعدالة والمسئولية التي تدعم لديه الشجاعة والشفافية والوضوح.

٢- **يقصد بالقيم من منظور إسلامي**: مجموعة المعتقدات التي يتمسك بها الباحث المسلم في كتاباته وتصير جزءًا من شخصيته.

٣- **يقصد بقيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي:** سلوكيات أخلاقية يتمسك بها الباحث في التربية في كتاباته وأفعاله، وتصبح جزءًا من شخصيته بما يتناسب مع ضوابط الشريعة الإسلامية، في جميع جوانب الحياة الأخلاقية والعملية والثقافية.
- توصل البحث إلى مجموعة من قيم النزاهة الأكاديمية بناءً على مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة وهي: الصدق، والأمانة، والشجاعة، والمسئولية، والعدالة.

٤- **يقصد بالبحث في التربية :**جميع الدراسات والأبحاث التي يتم إجرائها في فروع التربية المختلفة وعلى كافة مستويات العمل الأكاديمي من(الأبحاث المنشورة من السادة أعضاء هيئة التدريس- البحث المرجعي المقدم للجنة الترقيات- رسائل الماجستير والدكتوراه- البحاث التدريبية لطلاب الدراسات العليا).

خطوات السير في البحث

سوف يسير البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

١. الخطوة الأولى: الإطار الفكري لقيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي اعتمادًا على مراجعة الأدبيات العربية وما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث التربوي الإسلامي والأدبيات الأجنبية في هذا الصدد، وهذا ما تناوله المحور الأول.
٢. الخطوة الثانية: أسس الذكاء الاصطناعي اعتمادًا على مراجعة الأدبيات العربية وما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث التربوي الإسلامي والأدبيات الأجنبية في هذا الصدد، وهذا ما تناوله المحور الثاني.
٣. الخطوة الثالثة: الفرص المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وانعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي من خلال مراجعة الأدبيات العربية والتراث التربوي الإسلامي والأدبيات الأجنبية في هذا الصدد، وهذا ما تناوله المحور الثالث.
٤. الخطوة الرابعة: التهديدات المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وانعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي من خلال مراجعة الأدبيات العربية والتراث التربوي الإسلامي والأدبيات الأجنبية في هذا الصدد، وهذا ما تناوله المحور الرابع.
٥. الخطوة الخامسة: وضع الآليات لمواجهة الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي من خلال السيناريوهات المقترحة وهذا ما تناوله المحور الخامس.

المحور الأول: الإطار الفكري لقيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي

إن قيم النزاهة الأكاديمية توحي دائما بالبعد عن الفساد والباطل الذي يؤدي بالبشرية إلى الدمار والهلاك إذا لم تتقيد بحدود لنفعها؛ لذا سوف يتناول هذا المحور النزاهة الأكاديمية ثم القيم الخاصة بها من خلال ما يلي:-

أولًا: النزاهة الأكاديمية Academic Integrity

تعرف كلمة النزاهة عند (محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ج٢، ١٩٨٧م، ص ٨٣١) مصدر النَّزَه وهو ظَلْفُ النّفس عَن المَدانس ، ويقصد بها منظومة أخلاقية يلتزم فيه كافة أطراف المنظومة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاداريين بالأمانة العلمية والعدل والاحترام والثقة والمسئولية في كافة المواقف التي تواجههم سواء كانت هذه المواقف (محمد السيد العزازي، ٢٠٢٠م، ص ٣٢٤)وتعرفها (ابتهال كشميري ولينا الفراني ، ٢٠٢٤م، ص ٥١٨) التزام الطلاب بالأمانة العلمية المنصوص عليها في تشريعات التعليم العام والتعليم العالي عند كتابة الواجبات والاستفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي بأسلوب المتعلم لا السارق.

كما أنها الالتزام بسلوك صادق وأخلاقي في البيالتربية فيية وأظهاره، وتفترض أن جميع التفاعلات مع مؤسسة التعليم تتم وفقًا لنظام القيم المتمثل في الصدق والثقة والإنصاف والالتزام والمسئولية والشجاعة، والمحافظة عليها مسئولية الجميع في قطاع التعليم العالي لدعمها وترسيخها(National Academic Integrity Network (NNIN). 2021, 10).

ويشير مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى المناخ الأخلاقي في البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوي والتعليمي لتشمل نطاق واسع من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية، كما تعرف بأنها الالتزام والصدق أثناء أداء الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات الغش والانتحال العلمي لأعمال الآخرين بدون توثيق أو استشهاد. (محمد مهني غنايم، ٢٠٢٢م، ص ١١١)

أما عن النزاهة في التربية الإسلامية من التّنزيه: تسبيح الله- عزّ وجلّ- وإبعاده عمّا يقول المشركون وتقديسه عن الأنداد والأشباه (صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون، ج٨، د.ت، ص ٣٤٧٥)، فالنزاهة تقتضي في التربية الإسلامية الالتزام بالضوابط المستنبطة من الشريعة الإسلامية للتعامل مع الممارسات التعليمية والبعد عن السلوكيات التي تتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية .

وتعد النزاهة الأكاديمية من أهم ضمانات الحفاظ على السمعة الأكاديمية للجامعات، والالتزام بها يكسب المؤسسة من أكاديميين وطلاب وإداريين ثقة تعصمهم من انتهاك القيم والأعراف الأكاديمية، كما تعد آلية جيدة تحول دون تفشى سوء السلوك الأكاديمي. (محمد السيد العزازي، ٢٠٢٠م) ، ومن ثم فالنزاهة في التربية الإسلامية تتسم بعدة سمات لعل أهمها:-

١- تحقيق السعادة للإنسان في الدارين: حيث إن الإيمان يرفع من قوى الإنسان المعنوية, ويربطه بمثل أعلى, وهو الله مصدر الخير, والبر, والكمال. وبهذا يسمو الإنسان عن الماديات, ويرتفع عن الشهوات, ويستكبر على لذائذ الدنيا, فالخير والسعادة فى النزاهة والشرف, وتحقيق القيم الصالحة. ومن ثم يتجه المرء اتجاهًا تلقائيًا لخير نفسه, ولخير أمته, ولخير الناس جميعًا. (سيد سابق، د.ت، ص ٨٧)

جدير بالذكر أن السعادة في المنظور الإسلامي ليست قاصرة على الجانب المادي فقط، وإن كانت الأسباب المادية من عناصر السعادة. ذلك أن الجانب المادي وسيلة وليس غاية في ذاته؛ لذا كان التركيز في تحصيل السعادة على الجانب المعنوي كأثر مترتب على السلوك القويم. (محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية، د.ت، ص ١٠٤)

وقد تناولت النصوص الشرعية ما يفيد ذلك ومنها: قال الله تعالى: "قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (الأعراف: ٣٢) ، فجميع الطيبات التي تحقق النفع للإنسان والبشرية جمعاء هي غاية التربية الإسلامية والعلم الذي يجب أن يكون.

٢- تكريم الإنسان وتفضيله على جميع المخلوقات: حيث يقول الله تعالى "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء: ٧٠) والآية الكريمة توضح أن مِنَّةُ التَّكْرِيمِ فَهِيَ مَزِيَّةٌ خَصَّ بِهَا اللَّهُ بَنِي آدَمَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْضِيَّةِ. خَمْسَ مِنَنٍ: التَّكْرِيمَ، وَتَسْخِيرَ الْمَرَاكِبِ فِي الْبَرِّ، وَتَسْخِيرَ الْمَرَاكِبِ فِي الْبَحْرِ، وَالرِّزْقَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَالتَّفْضِيلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ. (محمد الطاهر ابن عاشور، ج١٥، ١٩٨٤م، ص ١٦٤)

وترجع أهمية النزاهة الأكاديمية في جميع المؤسسات والتزام الأفراد بها إلى عدة أمور لعل أهمها:-

- أنها الضمان الرئيس لحقوق الأفراد والمؤسسات؛ سواء أكانت هذه الحقوق متصلة بنسبة الأفكار والابتكارات إلى أصحابها ومكتشفيها، أو اتخاذ القرارات المؤسسية استنادا إلى معايير شفافة نزيهة تضع المصلحة العامة فوق المصلحة الشخصية، ومقاومة (محمد مني غنايم، ٢٠٢٢م، ص١١١)
- الحفاظ على السمعة الأكاديمية : تنفق كثير من المؤسسات الأكاديمية المال والجهد من أجل تحسين صورتها أمام المستفيدين وجذب الطلاب للدارسة في برامجها، وتأتى النزاهة الأكاديمية لتكون داعما لهذا التوجه كونها تمثل جانبًا مهمًّا في تعزيز عمليتى التعليم والتعلم والحفاظ على السمعة الأكاديمية للمؤسسة، وبدونها أي النزاهة الأكاديمية تفتقد هذه

المؤسسات مصداقيتها الأكاديمية في تقييم مخرجاتها، لذا" تعقد مؤسسات التعليم العالى في الدول المتقدمة رهانات وآمالا على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين من أجل الحفاظ على مستويات عالية من النزاهة الأكاديمية لضمان قيمة درجاتهم العلمية وشهاداتهم الأكاديمية والحفاظ على السمعة الأكاديمية لمؤسساتهم".(Mchaney, Roger, et al.,2016)

- دعم جودة المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية تبذل الجامعات جهودًا كبيرة للحفاظ على جودتها وتحقيق أهم المعايير والمؤشرات اللازمة لذلك من أجل بناء رأس المال الفكرى الذي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الفكرية، وتبوأ مكانة متميزة في تصنيفات التنافسية ووضع مواصفات للخريج تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتعزز النزاهة الأكاديمية قدرة الجامعات على تحقيق الجودة وتعزيز قدرتها من خلال آليات ومؤشرات معلنة وواضحة تلزم جميع أعضاء المجتمع الأكاديمي بعملية تعليمية نظيفة وأداء بحثى وخدمى يرتكز على الأمانة والاحترام والإنصاف والمسئولية والثقة. ث البناء القيمى والعلمى للطلاب لما كانت الجامعة منظمة علمية معنية بالبناء الفكري والخلقي للطلاب فإنها بحاجة ملحة إلى سياسات ورؤى تدعم هذا التوجه وتحقق هذه ((محمد السيد العزازي، ٢٠٢٠م، ص ١٥)

ومن فوائد (النزاهة) في التربية الإسلامية أنها جاءت لتقي المجتمع وتنقيه من شوائب عدة (صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون،ج٨، د.ت، ص ٣٤٨٤) لعل أهمها:-

- المؤمن التّقيّ يتنزّه عن أشياء من الحلال مخافة أن يقع في الحرام، لتبقى العلاقة بينه وبين الله- عزّ وجلّ- ناصعة لا تشوبها شائبة.
- من نزّه نفسه عمّا في أيدي النّاس وصانها عن مواقف الرّيبة والتّهم أحبّه النّاس وكان موضع ثقتهم.
- إنّ الّذين ينزّهون أنفسهم وأسماعهم في الحياة الدّنيا عن مجالس اللهو يسكنهم الله في الآخرة بياض المسك.
- النّزيه يحبّه الله ويحبّه النّاس.
- النّزاهة تثمر الورع وتنمّي التّقوى.

لذا فالنزاهة الأكاديمية من أشمل وأعمق القضايا التي تتعلق بحياة الإنسان، والتي يحاول من خلالها التحلي في سلوكياته بالصدق والأمانة العلمية والعدالة، وعدم الانتحال وتجنب الغش في الحياة العلمية والعملية؛ لذا فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعدة قيم لا يمكن التخلي عنها، وهذا ما سيتضح.

ثانيًا: قيم النزاهة الأكاديمية

تعرف القيم لغة الاستقامة والاعتدال والدوام والثبات على الأمر، فلا تبدل ولا تعدل من قبل الإنسان وتبين الحق والباطل على استواء (محمد بن مكرم بن منظور، ج٥، ١٩٨٤م ، ص٣٧٨٥)، واصطلاحا مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعالاته وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولًا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (ضياء زاهر، ١٩٩٦، ص١٢)، أما القيم الإسلامية هي منظومة سلوكية تجعل الإنسان الملتزم بها يتخلق بأخلاق القرآن الكريم.٠ (علي علي صبح، د.ت، ص ٢٧٥)، ومن ثم فالقيم الإسلامية بأنها مفاهيم وسلوكيات تجعل الفرد إيجابي وتبعث فيه روح الأمل والتفاؤل وتحثه على

إيجاد شعور أو مبدأ أو إرادة أو مهارة أو سلوك نافعة للمجتمع ومتفقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية.

لأن من سمات القيم الإسلامية أنها لا تتغير ولا تتبدل، بل تظل صالحة لكل الأجيال والأزمان؛ لأنها هي المنهج التي تدور عليه الحياة؛ ليضع في كل مجتمع سلوكًا يتناسب مع ظروفه وعصره الحضاري(علي علي صبح، د.ت ، ص ٢٧٥)، كما أنها واقعية تتماشى مع حاجات الإنسان ولا تكلفه فوق طاقاته، كما أنها تسمو به وبأخلاقه مما تجعله عضوًا نافعًا في مجتمعه يحقق هدف التربية الإسلامية في تنشئة إنسان مؤتمر بأوامر الله ورسوله ومنته عن كل نواهيهما.

ومنظومة القيم عامة وقيم النزاهة خاصة لا تنقطع عن المؤسسات التربية بل وثيقة الاتصال بها لذ تعرف قيم النزاهة بأنها ما يكتسبه الفرد خلال تنشئته الاجتماعية، ومن خلال تفاعلاته المختلفة مع أفراد المجتمع، ومن خلال دراسته بالمدرسة أو الجامعة، وهذه المكتسبات من المعايير تؤصل لدية قيم راسخة من الصدق والأمانة والعفة والاستقامة والاخلاص وغيرها(محمد نايف عياصرة، ٢٠٢٠م، ص ٢١٣)، ويقصد بها :" مجموعة الفضائل والأحكام المعيارية التي تتكون لدى أطفال الروضة، التي تتصل بمضامين واقعية يكتسبها الطفل من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات، وتحثه على السلوك القويم والخير والبعد عن السوء والفساد، وتظهر في السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (ماجدة فتحي محمد، ٢٠١٧م، ص ٢٤٩)

فقيم النزاهة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها الطريق المستقيم التي تساعد على انتشار الفضائل في المجتمع وتؤدي إلى التماسك واستقامة المجتمع وحفظ حقوق الأفراد فبدونها يعيش الفرد في تخبط وصراع دائم مما يؤثر على المجتمع.

كما تعرف قيم النزاهة بأنها بإتباع الأوامر والتعليمات والأنظمة والحرص على عدم تجاوزها كعوامل فعالة تساعد على توفير الضمانات التي تكفل إيجاد بيئة مناوئة للفساد والانحراف وعليه يحتاج تعزيز النزاهة إلى توافر عوامل الشفافية والمساءلة والرقابة، وفي الوقت نفسه تساعد على تعزيز قيم النزاهة (هدى بنت عبدالعزيز الدغيري، ٢٠٢٣، ص٦٥٣) وتصنف إلى المسألة والشفافية والرقابة.

فالنزاهة الأكاديمية هي المعايير والضوابط المتعلقة بيئة العمل والتي تساعد على وجود إنسان حريص على تحقيق التقدم والريادة والنابعة من كونه خليفة الله في الأرض بعيدًا عن الفساد والانحراف معتمدًا على الصدق والأمانة والعدالة والمسئولية التي تدعم لديه الشجاعة والشفافية والوضوح.

فالتأصيل والبحث في تلك القيم في غاية الأهمية حيث توصلت دراسة (عابد المزمومي، ٢٠١٩م، ص ٢٥٦) إلى أن الاهتمام بقيم النزاهة دراسة وتأصيلا والاستفادة منها في المجالات التربوية والتعليمية والاقتصادية وتحفيز الباحثين لتناول كامل آيات القرآن الكريم بالبحث والاستنباط لقيم النزاهة المتضمنة في آيات القرآن الكريم والعمل بها في غاية الأهمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

فقيم النزاهة الأكاديمية تحمي الفرد والمؤسسات من التخبط والفساد وتساعد على التقدم الذي يحقق الاستفادة العظمى من جميع معطيات وتقنيات العصر الرقمي لأنها تضع ضوابط لاستخدام تلك التقنيات، علاوة على ذلك أن قيم النزاهة من منظور التربية الإسلامية تتسم بسمات عدة لعل أهمها :

- الرقابة الذاتية : لأنها منطلقة من العقيدة الصحيحة التي تخلق في المؤمنين نوعًا من الرقابة

الذاتية على المرء في سلوكه والتزامه، فيكون هو رقيبًا بنفسه على نفسه حين يغيب عنه الرقباء(محمد السيد الجليند، د.ت،ص٢٠٨).

- عالمية وإنسانية: إن قيم النزاهة التي تضمنتها رسالة الأنبياء والرسل كافة، وختمها محمد ، ليست للمسلمين فقط، وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، ينهلون منها فتقوم سلوكه، وتعدل من اتجاهاتهم، فتكون هذه العالمية مدخلًا إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب والأفراد.
- علو الهمة : فتساعد الفرد على طلب المعالي من الأمور يقول (محمد ابن ابي بكر ابن قيم الجوزية،ج٧، ١٩٩٦م، ص ٢٩٨٦)"الناس في الحقيقة أصناف: رجل يشعر بأنّ فيه الكفاية لعظائم الأمور، ويجعل هذه العظائم همّته، وهذا من يسمّى (عظيم الهمّة) أو (عظيم النّفس) ، ورجل فيه الكفاية لعظائم الأمور ولكنّه يبخس نفسه، فيضع همّه في سفساف الأمور وصغائرها، وهذا من يسمّى (صغير الهمّة) أو (صغير النّفس) ، ورجل لا يكفي لعظائم الأمور، ويحسّ بأنّه لا يستطيعها وأنّه لم يخلق لأمثالها فيجعل همّته وسعيه على قدر استعداده، وهذا الرّجل بصير بنفسه متواضع في سيرته. هؤلاء ثلاثة، ورابعهم لا يكفى للعظائم ولكنّه يتظاهر بأنّه قويّ عليها مخلوق لأن يحمل أثقالها، وهذا من يسمّونه (فخورًا) ، وإن شئت فسمّه (متعظّمًا)" .
- الطمأنينة: الطُّمَأْنِينَةُ سُكُونُ الْقَلْبِ إِلَى الشَّيْءِ. وَعَدَمُ اضْطِرَابِهِ وَقَلَقِهِ. وَمِنْهُ الْأَثَرُ الْمَعْرُوفُ «الصِّدْقُ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبُ رِيبَةٌ» أَيِ الصِّدْقُ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُ السَّامِعِ. وَيَجِدُ عِنْدَهُ سُكُونًا إِلَيْهِ. وَالْكَذِبُ يُوجِبُ لَهُ اضْطِرَابًا وَارْتِيَابًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ(محمد ابن ابي بكر ابن قيم الجوزية،ج٢، ١٩٩٦م، ص ٤٧٩)
- واقعية: يمكن تطبيقها بلا تكلف أو مشقة، ودون إغراق في المثالية التي تقعد بالناس عن الامتثال

ومن الدراسات التي اعتنت بتصنيف قيم النزاهة دراسة (عابد المزمومي، ٢٠١٩م) ورد في القرآن الكريم قيماً للنزاهة تشمل: الإخلاص، والصدق، والصبر، والأمانة، والاستقامة، والتقوى، والعدل، والعفة، والمسؤولية، أما دراسة (هدى بنت عبدالعزيز الدغيري، ٢٠٢٣، ص٦٥٣) صنفت قيم النزاهة إلى المساءلة والشفافية والرقابة كما صنفها (محمد نايف عياصرة، ٢٠٢٠م، ص ٢١٣) إلى الصدق والأمانة والعفة والاستقامة.

كما تعتمد سياسة النزاهة الأكاديمية لجامعة تورنتو بتعزيز ودعم أعلى معايير النزاهة الأكاديمية، والتي تتمثل قيمها في الصدق والثقة والإنصاف والاحترام والمسئولية والشجاعة (Toronto Metropolitan University, 2024/2025).

ومن خلال ما سبق واعتمادًا على التصنيفات المختلفة لقيم النزاهة الأكاديمية توصل البحث إلى مجموعة من قيم النزاهة الأكاديمية بناءً على مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة وهي: الصدق، والأمانة، والشجاعة، والمسئولية، والعدالة.

ومن ثم يقصد بقيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي: سلوكيات أخلاقية يتمسك بها الباحث في التربية في كتاباته وأفعاله وتسير جزء من شخصيته بما يتناسب مع ضوابط الشريعة الإسلامية، في جميع جوانب الحياة الأخلاقية والعملية والثقافية والاجتماعية.

١- **الصدق**

يعرف الصدق في اللغة من (صَدَقَ) الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ قَوْلًا وَغَيْرَهُ وهو الْإِخْبَار عَن الشَّيْء على مَا هُوَ بِهِ (الحسن بن عبد الله العسكري، ١٤١٢هـ، ص ٤٨)، فالصِّدْقُ هُوَ حُصُولُ الشَّيْءِ وَتَمَامُهُ، وَكَمَالُ قُوَّتِهِ، وَاجْتِمَاعُ أَجْزَائِهِ، كَمَا يُقَالُ: عَزِيمَةٌ

صَادِقَةٌ. إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً تَامَّةً، وَكَذَلِكَ: مَحَبَّةٌ صَادِقَةٌ، وَإِرَادَةٌ صَادِقَةٌ. وَكَذَا قَوْلُهُمْ: حَلَاوَةٌ صَادِقَةٌ: إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً تَامَّةً ثَابِتَةَ الْحَقِيقَةِ. لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ. (محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ج٢، ١٩٩٦م، ص ٢٦٧).

كما يعرف الصدق بأنه الصحة والاستقامة فى القول، وقد يستعمل الصدق فى كل ما يحق ويحصل، قولًا، أو ظنًّا، أو فعلًا، وفى كل ما يحسن من شىء أو شخص، قولًا، أو ظنًّا، أو فعلًا، وفى كل ما يحسن من شىء أو شخص، (حسن عز الدين الجمل، ج٢، ٢٠٠٨م، ص ٤٣٢)

وَالصِّدْقُ وَالْكَذِبُ يَدْخُلَانِ الْأَخْبَارَ الْمَاضِيَةَ، كَمَا أَنَّ الْوَفَاءَ وَالْخُلْفَ يَدْخُلَانِ الْمَوَاعِيدَ الْمُسْتَقْبَلَةَ، فَالصِّدْقُ هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَالْكَذِبُ هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَوَاعٍ. فَدَوَاعِي الصِّدْقِ لَازِمَةٌ، وَدَوَاعِي الْكَذِبِ عَارِضَةٌ؛ لِأَنَّ الصِّدْقَ يَدْعُو إلَيْهِ عَقْلٌ مُوجِبٌ وَشَرْعٌ مُؤَكَّدٌ، فَالْكَذِبُ يَمْنَعُ مِنْهُ الْعَقْلُ وَيَصُدُّ عَنْهُ الشَّرْعُ (علي بن محمد الماوردي، ١٩٨٦م،ص ٢٦٢)، فالصدْق وَالْإِخْلَاص أصل كل حَال فَمن الصدْق يتشعب الصَّبْر والقناعة والزهد وَالرِّضَا والأنس (الحارث بن أسد المحاسبي، ١٩٧١م، ص ١٧٠).

وقد ورد لفظ الصدق في القرآن الكريم يقول الله تعالى " قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" [المائدة: ١١٩، ١٢٠] ، ومن سمات الصادقين يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَيُنَوِّرُهُ بِنُورٍ مِنْ عِنْدِهِ، مُضَافٌ إِلَى مَا مَعَهُ مِنْ نُورِ الْعِلْمِ، يَعْرِفُ بِهِ كَثِيرًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِ. فَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ، فَإِنَّ الْعِلْمَ نُورٌ. وَقَلَبَ الصَّادِقِ مُمْتَلِئٌ بِنُورِ الصِّدْقِ. وَمَعَهُ نُورُ الْإِيمَانِ. وَالنُّورُ يَهْدِي إِلَى النُّورِ. (محمد ابن ابي بكر ابن قيم الجوزية،ج٢، ١٩٩٦م، ص ٣٤٨).

ومن أنواعه صِدْقُ الْخَبَرِ. لِأَنَّهُ وُجُودُ الْمُخْبَرِ بِتَمَامِ حَقِيقَتِهِ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ. فَالتَّمَامُ وَالْوُجُودُ نَوْعَانِ: خَارِجِيٌّ، وَذِهْنِيٌّ. فَإِذَا أَخْبَرْتَ الْمُخَاطَبَ بِخَبَرٍ صَادِقٍ حَصَلَتْ لَهُ حَقِيقَةُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ فِي ذِهْنِهِ. (محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ج٢، ١٩٩٦م، ص ٢٦٧)، ومن درجاته الدَّرَجَةُ الْأُولَى: صِدْقُ الْقَصْدِ. وَبِهِ يَصِحُّ الدُّخُولُ فِي هَذَا الشَّأْنِ. وَيُتَلَافَى بِهِ كُلُّ تَفْرِيطٍ. وَيُتَدَارَكُ بِهِ كُلُّ فَائِتٍ. (محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ج٢، ١٩٩٦م، ص ٢٦٧)

ومن ثم فالصدق في نقل الكلام من مصدره الحقيقي وتحري الدقة من اعلى درجات الصدق ومن متطلباته من منظور التربية الإسلامية كمال العزم وقوة الإرادة ولا يرضى صاحبه بالرياء ولا الفتور ويتلافى كل قصور أو تفريط، وهذا بالضرورة يؤدي إلى تقدم البحث العلمي بشتى أنواعه في ظل التقدم المتسارع لتقنيات لذكاء الاصطناعي.

إن تحري الباحث الصدق في نقل الأقوال ومطابقتها للمصادر الأصلية والدقة في الكشف عن الواقع يعد قيمة أساسية لتحقيق النزاهة الأكاديمية بل من السمات الأساسية للباحث ، لذا فإن بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تتيح هذه الميزة ومن ثم يضعف من جودة البحث العلمي ودقته، ومن ثم يجب على الباحث الحذر عند التعامل مع تلك التقنيات.

٢- **الأمانة**

تعرف الأمانة في اللغة من (أم ن) وأطلقت الأمانة علي الحقوق المرعية التي يجب المحافظة عليها وأداؤها. وجمع الأمانة أمانات. (حسن عز الدين الجمل، ج١، ٢٠٠٨م، ص ١١٣)

وقد ورد لفظ الأمانة ومشتقاته في القرآن الكريم منها أمانته: "فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ" (البقرة :٢٨٣) ، والأمانات يقول الله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" (النساء:٥٨) فالآيات الكريمات توجه إلى أمر عام بأداء الأمانات إلى أهلها لكل مسلم

في كل أمانة في ذمته أو تحت يده، ويتناول كل ما يؤتمن عليه الإنسان، سواءً أكان ذلك في حق نفسه، أم في حق غيره من العباد، أم في حق ربه، فرعاية الأمانة في حقوق الله: امتثال أوامره، واجتناب نواهيه، واستعمال مشاعره وأعضائه فيما يقربه من ربه (وهبة بن مصطفى الزحيلي، ج٥، ١٤١٨هـ، ص ١٢٣)

ورعاية الأمانة في حق النفس: ألا يفعل الإنسان إلا ما ينفعه في الدين والدنيا والآخرة، وألا يقدم على عمل يضره في آخرته أو دنياه، ويتوقى أسباب المرض، ويعمل بقواعد علم الصحة(وهبة بن مصطفى الزحيلي، ج٥، ١٤١٨هـ، ص ١٢٣)

فدراسة (رضا مسعد أبو عصر، ٢٠٢٣م) تنص على أن لنماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة تأثيرا عميقًا على عديد من مجالات الحياة بما في ذلك إمكانية الغش في الاختبارات عبر الإنترنت، وتوليد نص علمي شبيه بالنصوص التي يجتهد الإنسان كثيرًا للوصول إليها، وتضاؤل مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وصعوبات تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة هذا النموذج وتستكشف هذه الدراسة الفرص والتهديدات المحتملة التي يفرضها هذا النموذج على التعليم العام من منظور الطلاب والمعلمين.

٣- **المسئولية**

تعني المسئولية المطلوب الوفاء به والمحاسبة (حسن عز الدين الجمل، ج٢، ٢٠٠٨م، ص ٢٧٧)، كما وردت المسئولية مشتقاتها في القرآن الكريم منها قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً) (الإسراء: ٣٤) وفي قوله تعالي: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) (الإسراء: ٣٦) أي مسئولا صاحبه عنه ومحاسبا عليه

وتتطلب المسئولية عدة أمور في الشخص منها الريادة، والحكمة، والتبصر بالأمور، توجب على القائم بالأمر، والمسئول عنه ألا يخدع، ولا يورد أتباعه موارد الحتوف والهلاك من أسرة، ومجتمع، ودولة. (على أحمد عبد العال الطهطاوى، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٦)

ومن المتعارف عليه أن المسئولية ليست خاصة بطرف دون آخر، ولا بفرد دون فرد, وإنما هي مسئولية جماعية (محمد السيد الجليند، د.ت ، ص٢١٥)، وبذلك من الضروري وجود ضمير داخل الفرد يمنعه ويقف حاجزًا أمام كل التجاوزات اللاخلاقية في البحوث العلمية، حتى تستطيع تحيقيق الأهداف المرجوة من الأبحاث العلمية.

وعن المسئولية ودور المشرف فمن المعلوم أن الراعي كما عليه حفظ من استرعى، وحمايته، والتماس مصالحه، فكذلك عليه تأديبه وتعليمه. وبذلك تكون حياتهم الشخصية والاجتماعية في مأمن من الهزات والأزمات.(محمد المكي الناصري ج٦، ١٩٨٥م، ص ٢٦٦).

وللذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة، فقد كان يهدف في البداية إلى منافسة الذكاء البشري، وذلك بمحاكاته عن طريق مجموعة من الخواص منها الفهم والقدرة على الإدراك ومعالجة المعلومات وحل المشكلات، وحتى في اتخاذ القرارات من خلال مختلف التقنيات الحاسوبية. وعُرف ذلك بالذكاء الاصطناعي الضعيف. (نبية خالد حيدرة وهيثم زينهم، ٢٠٢٢م، ص ٣٣٦).

فدراسة (نجلاء عبد المجيد، ٢٠٢٤م) توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي هو علم من علوم الحاسب الآلي، يهدف إلى إبداع قدرات وملامح جديدة للأنظمة الحاسوبية تحاكي القدرات الذهنية للعقل البشري؛ ليقدم للناس خدمات معينة لم تكن موجودة من قبل، وأن الروبوت يعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ونصت على أنه إذا وقعت الجناية على النفس عن طريق روبوت بتوجيه من المتحكم باستهداف آخر بآلة تقتل غالبًا، فالقتل في هذه الحالة قتل عمد، ويوجب القصاص على المتحكم ؛ لأنه خاضع للمتحكم.

ومن ثم فالمسئولية تجعل الصانع والمتحكم في هذه النماذج هو المسئول الأول عن الخطأ، ومن ثم فقيم النزاهة الأكاديمية من منظور التربية الإسلامية تتطلب في قيمة المسئولية بمسألة من يتعدى على حقوق الملكية الفكرية ومن يضبط بالسرقات العلمية لابد من محاسبته لأنه هو المتحكم في هذه النماذج، وبذلك لا تمنع التربية الإسلامية استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي سواءً في التعليم أو البحث العلمي إنما تضع ضوابط لهذا الاستخدام.

٤- **الشجاعة**

تعرف الشجاعة بالجرأة والشجاع الجريء الْمِقْدَام فِي الْحَرْب ضغيفًا كَانَ أَو قَوِيًّا، والجرأة قُوَّة الْقلب الداعية إِلَى الاقدام فِي الْحَرْب ضَعِيفًا كَانَ أَو قَوِيًّا (الحسن بن عبد الله العسكري، ١٤١٢هـ، ص ١٠٨)

فللغضب حد وَهُوَ الشجَاعَة المحمودة والأنفة من الرذائل والنقائص، وَهَذَا كَمَاله، فَإِذا جَاوز حَده تعدى صَاحبه وجار، وَإِن نقص عَنهُ جبن وَلم يأنف من الرذائل، وللحرص حد وَهُوَ الْكِفَايَة فِي أُمُور الدُّنْيَا وَحُصُول الْبَلَاغ مِنْهَا فَمَتَى نقص من ذَلِك كَانَ مهانة وإضاعة وَمَتى زَاد عَلَيْهِ كَانَ شرها ورغبة فِيمَا لَا تحمد الرَّغْبَة فِيهِ (محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ١٩٧٣م، ص ١٤٠).

وما دام الإنسان في تعامله مع نماذج الذكاء الاصطناعي لا يلغي عقله؛ فبذلك يستطيع تجاوز كل الصعوبات والتحديات لأن زِيَادَةُ الْعَقْلِ فَضِيلَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُكْتَسَبَ غَيْرُ مَحْدُودٍ، وَإِنَّمَا تَكُونُ زِيَادَةُ الْفَضَائِلِ الْمَحْمُودَةِ نَقْصًا مَذْمُومًا؛ لِأَنَّ مَا جَاوَزَ الْحَدَّ لَا يُسَمَّى فَضِيلَةً كَالشُّجَاعِ إِذَا زَادَ عَلَى حَدِّ الشَّجَاعَةِ نُسِبَ إِلَى التَّهَوُّرِ، وَالسَّخِيُّ إِذَا زَادَ عَلَى حَدِّ السَّخَاءِ نُسِبَ إِلَى التَّبْذِيرِ. (علي بن محمد الماوردي، ١٩٨٦م،ص ٢٥).

ومن الشجاعة عدم الخوف من كثرة الباطل فإنه غثاء ففي غزوة مؤتة استشهد القادة الثلاثة الذين عينهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فاتفق المسلمون على أن يتولى خالد بن الوليد، فلما تولى في القيادة فكر في حيلة لينجو بالجيش، لأنه لا يمكنه التغلب على قوات الروم الكثيرة بهذا العدد القليل من المسلمين، فغير أماكن الجنود، وأمر بعض الكتائب أن تبتعد عن ساحة القتال، ثم يأتون مندفعين أثناء المعركة وهم يكبرون، ويثيرون التراب بخيولهم، وفي الصباح، فوجيء جنود الروم بوجوه جديدة من الجنود المسلمين لم يروها من قبل في الأيام الماضية، ثم جاءت الكتائب الأخرى فظنها الروم مددًا لجيش المسلمين، فدب الرعب في قلوبهم، وفي الليل سحب خالد جيشه من المعركة تدريجيًّا حتى لا يلاحقهم الروم، وهكذا استطاع أن ينقذ جيش المسلمين(ياسر عبد الرحمن، ج٢، ٢٠٠٧م، ص٦).

إن المواقف الصادقة، والأحاديث الصريحة، والعمل الجاد ضرورية لمواجهة المشكلات بجرأة وثبات وصمود أمام التحديات، ومن المعلوم أن هناك صعوبات كبيرة للبحوث العلمية التي تحقق قيم النزاهة الأكاديمية.

٥- **العدالة**

العدالة تعود إلى كلمة العَدْل وهو مَا عَادلَ الشَّيْء من غير جنسِه. والعِدْل: المِثل، مثل المِحْمَل وَذَلِكَ أَن تَقول: عِنْدِي عِدْلُ غلامك وعِدْل شَاتك إِذا كَانَت شاةٌ تعدِل شَاة أَو غُلَام يَعدل غُلَاما. فَإِذا أردْت قِيمَته من غير جنسه نصبت الْعين فَقلت: عَدْل (محمد بن أحمد الهروي، ج٢، ٢٠٠١م، ص ١٢٣)، والْعَدْلُ الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ (أحمد بن محمد الحموي، ج٢، د.ت، ص ٣٩٦) وقد ورد العدل ومشتقاته في القرآن الكريم يقول الله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" (النحل:٩٠) فمَرْجِعُ تَفَاصِيلِ الْعَدْلِ إِلَى أَدِلَّةِ الشَّرِيعَةِ. فَالْعَدْلُ هُنَا كَلِمَةٌ مُجْمَلَةٌ جَامِعَةٌ

فَهِيَ بِإِجْمَالِهَا مُنَاسِبَة إِلَى أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ كَانُوا بِمَكَّةَ. (محمد الطاهر بن عاشور، ج١٤، ١٩٨٤ ، ص ٢٥٥)

ويحقق استخدام العدالة في مجال الذكاء الاصطناعي أهدافًا عديدة مهمة،(هالة محمد طاهر، ٢٠٢٤م، ص ٧٤) منها:

- تقليل التحيزات يهدف استخدام العدالة في الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التحيزات والتفضيلات غير المرغوب فيها.
- ضمان المساواة تهدف العدالة في الذكاء الاصطناعي إلى ضمان المساواة في المعاملة والفرص. حيث يجب أن يكون نظام الذكاء الاصطناعي قادرًا على التعامل بنفس القواعد والمعايير مع جميع المستخدمين.
- الشفافية والمساءلة حيث استخدام العدالة في الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحقيق الشفافية والمساءلة. لأنها تعتمد على الأسس والمعايير التي يستند إليها نظام الذكاء.
- بناء الثقة تسعى العدالة في الذكاء الاصطناعي إلى بناء الثقة بين المستخدمين والنظام. عندما يعد نظام الذكاء الاصطناعي عادلاً ويضمن حقوق المستخدمين، فإن ذلك يسهم في بناء الثقة والتقبل لاستخدام التكنولوجيا الذكية.

من خلال ما سبق تعد النزاهة الأكاديمية محورًا رئيسًا في التعامل مع التكنولوجيا عامةً وتقنيات الذكاء الاصطناعي خاصةً، فقيم النزاهة من منظور التربية الإسلامية تجعل التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا أكثر عدلًا بما يملكه الفرد من صدق وأمانة وشجاعة ومسئولية، فتستجيب لاحتياجات وحقوق الأفراد والمجتمعات، وتتجاوز التحيزات والسلبيات التي توجه عند استخدامها.

المحور الثاني: ستتناول أسس الذكاء الاصطناعي.

بدأ الذكاء الاصطناعي في منتصف الخمسنيات من القرن الماضي (القرن العشرين)، عندما قام العلماء والفلاسفة بتدريب الآلات وبرمجتها لتقليد السلوكيات البشرية، ومنذ ذلك الحين تطورت أشكال مختلفة من الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي، والتعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية، والوعي الذاتي، وغير ذلك (UCD Teaching & Learning/Resources, 2024).

ويعد الذكاء الاصطناعي فرعًا من علوم الحاسوب يهتم بتطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على القيام الاصطناعي بمهام تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل التعلم الاستدلالي، واتخاذ القرارات. أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يهتم بتطوير خوارزميات تمكن الأنظمة من التعلم من البيانات وتحسين أدائها تلقائيا بمرور الوقت(حمد بن حسن الحبيشي، ٢٠٢٤م، ص٢٧٩)، وتستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي خوارزميات الأجهزة والبيانات لإنشاء الذكاء للقيام بمهام مثل اتخاذ القرار، واكتشاف الأنماط، وأداء بعض الإجراءات U.s. Department of education, office of education technology,2023,11)

فالخوارزميات تعتمد على التعلم الآلي لفهم وتحليل وتوليد النصوص البشرية، لتتمكن من معالجة اللغة الطبيعية وإنتاج نصوص مفهومة. (حمد بن حسن الحبيشي، ٢٠٢٤م، ص٢٧٩)

وتعرف الخوارزميات على أنها مجموعة من القواعد أو العمليات الرسمية التي يجب اتباعها في العمليات الحسابية أو غيرها من عمليات حل المشكلات، مثل نموذج تقييم الدرجات بالقلم والورقة الذي يمكن حسابه يدويًا أو معقداً، مثل خوارزميات التسوق التي تستخدمها أمازون للتوصية بمنتجات جديدة. (هالة محمد طاهر، ٢٠٢٤م، ص٧)

عندما تصبح خوارزمية الكمبيوتر متقدمة بما يكفي لتبدأ في تشبه جوانب معينة من

الذكاء البشري، يعتقد عادة أنها وصلت إلى الذكاء الاصطناعي، يُعرف " الذكاء" نفسه على أنه: "قدرة عقلية عامة على التفكير وحل المشكلات والتعلم مما يساعد على تفسير بعض الغموض المحيط بما إذا كان يمكن تسمية تطبيق خوارزمي معين "الذكاء(هالة محمد طاهر، ٢٠٢٤م، ص٧) ، ومن ثم وردت تعريفات متعددة تفسر ماهية الذكاء الاصطناعي منها:-

- هو عبارة عن إنتاج محتوي جديد بناءً على بيانات محددة من خلال استخدام خوارزميات مدربة لتوفر للباحث أو المعلم أو الطالب مجالاً للإبداع والتجديد، كلاً في مجاله (ابتهال كشميري ولينا الفراني ، ٢٠٢٤م، ص ٥١٨)
- التحليل النصي عملية استخراج المعلومات والمعاني من النصوص المكتوبة، ويُستخدم في التحليل النصي معالجة النصوص الطبيعية لفهم محتواها بشكل أفضل(حمد بن حسن الحبيشي، ٢٠٢٤م، ص٢٧٩)

لين أساسين في الذكاء الاصطناعي، ويحولان الحوسبة إلى ما هو أبعد من التكنولوجيا التعليمية:

- ✓ من التقاط البيانات إلى اكتشاف الأنماط من البيانات
- ✓ من توفير الوصول إلى المواد التعليمية إلى اتمتة القرارات المتعلقة بالتعليم والعمليات التعليمية الأخرى

وأدوات الذكاء الاصطناعي Ai tools هي برامج او تطبيقات برمجية تستخدم تقنيات Ai لأداء مهام محددة مثل اللغة الطبيعية ، وتحليل البيانات والتعرف على الصور ومن أمثلة الادوات المستخدمة في منصات التعلم (Management platforms, enrollment management, forecasting tools, emotional support, dropout prectiction tools, resource planning system

أما أدوات الذكاء الاصطناعي المساعدة تقوم بأداء المهام وخدمات للمستفيدين ، وهي عبارة عن برمجيين تفاعليين يقومون بأداء مهامهم أو خدمات للمستخدمين، بناءً على الأوامر النصية والصوتية وهي أكثر تطوراً من أدوات الذكاء الاصطناعي ، لأنها يمكن أن تشارك في الاتصال ثنائي الاتجاه ، فهم السياق ، (Al- Jarf,2024), تقديم إجابات مخصصة، ومن أمثلة مساعدي الذكاء الاصطناعي المستخدمين في التعليم (Automated lesson planning)، (Learning assistant) ، (Automated grading)، أما (Chat Gpt) هي أداة ذكاء اصطناعي يمكنها سرعة توليد استجابات مفصلة للمطالبات والأسئلة تم إطلاق أداة الذكاء الاصطناعي في نوفمبر ٢٠٢٢ وهو روبرت محادثه هو نموذج لغوي كبير له ثلاثة إصدارات (Sok,s.and heng, k 2023) وهما:-

- ✓ الإصدار المجاني (chat Gpt afree version)
- ✓ الإصدار المتميز (chat plus a premium version)
- ✓ الإصدار المطور (Gpt -4 an upgraded version)

فمن أهدافه إنشاء محتوى جديد ومبتكر بشكل آلي، بدلاً من مجرد استخدام أو تحليل البيانات الموجودة، أما عن أهمية الذكاء الاصطناعي تأتي من أهمية التطبيقات المستخدمة في مجالات متعددة. (ولاء عبد السلام، ٢٠٢١م، ص٣٩٧) لعل أهمها:-

- في المجال العسكرى: حيث التقنيات التي تساعد الطائرات ذاتية القيادة أو بدون طيار، أو طائرات الدرونز؛ والتى تستخدمها بعض الدول للوصول للأماكن التي تمثل خطرًا على البشر، أو في الحصول على المعلومات في أماكن يصعب وصول الإنسان إليها، وقد تستخدمها بعض الدول في عمليات عسكرية ضد دول أخرى كما تستخدمها في اكتشاف الأهداف الجوية على جميع

الارتفاعات، وإنذار القوات، قيادة وتوجيه عمليات المقاتلات الاعتراضية، وتوفير المعلومات اللازمة لتوجيه الصواريخ أرض | جو، ومتابعة وتوجيه القاذفات والطائرات المعاونة، وفى عمليات الإنقاذ، والاستطلاع الجوى، وتوفير المعلومات لمراكز العمليات والقوات البرية، وتنظيم التحركات الجوية.

- في مجال التعليم ولم يكن التعليم بمنأى عن تلك المجالات إذ يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تسريع عملية بلوغ أهداف التعليم العالمية من خلال الحد من العوائق التي تعترض سبيل التعلّم، وأتمتة الإجراءات الإدارية، وإتاحة أفضل السبل الكفيلة بتحسين نتائج التعلم، كما أن له دورًا في تعليم بعض اللغات مثل اللغة العربية من خلال تبسيطها لغير الناطقين بها، من خلال التعليم الآلي كتابيًا أو صوتيًا أو بالإشارة كالروبوتات.

والتربية الإسلامية لا تتعارض مع التطور بل تعلم الإنسان ذلك وتحرص على أن يكون علمه نافعًا للبشرية جمعاء؛ لأن الإنسان مطالب بالعمل الصالح، وأن الله -سبحانه وتعالى- علم الإنسان يقول الله -تعالى- "الرَّحْمنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (٤) (الرحمن: ١-٤) حيث قدم سبحانه وتعالى ما هو أصل النعم الدينية وأجلها وهو إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه، فإنه أساس الدين (محمد بن أحمد القرطبي، ج١٧، ١٩٦٤م، ص ١٥٢).

فالتقدم العلمي والتكنولوجي وتقنيات الذكاء الاصطناعي لا تتعارض معهم التربية الإسلامية، لكنها تضع مجموعة من الأسس للاستخدام النافع لتقنيات الذكاء الاصطناعي حتى يستطيع الفرد أن يحقق أقصى استفادة منها فالأساس هو مجموعة الأصول التي تعد لبنة في استخدام الذكاء الاصطناعي لأنها توضح مدى تأقلم الفرد معها والاستفادة النافعة منها، فمن أسس استخدام مع الذكاء الاصطناعي:-

- التمكن من المهارات التقنية فهو لبنة رئيسة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بل يجب على الفرد الاستعداد والعمل بفاعلية للوصول إلى هذا التمكن فالله -عز وجل- يقول "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا" (الكهف:٨٤) فمن أسباب التمكين العلم الذي يتسبب به إلى إرادته، أو ما يستعين به على لقاء الملوك وقتل الأعداء وفتح البلاد(محمد عز الدين ابن عبد السلام، ج٢، ١٩٩٦، ص ٢٦١). فالتربية الإسلامية تحث على تهيئة كل الطرق المؤدية إلى العلم النافع للبشرية جمعاء وتسهل السَّير فيها حتى يصل الفرد إلى ما يريد ويحقق هدفه.
- الإتاحة وتعني أَتَاحَ الَى الشَّيْءَ إِتَاحَةً إِذَا قَدَّرَهُ. وَإِذَا قَدَّرَهُ لَهُ فَقَدْ أَمَالَهُ إِلَيْهِ. وَتَاحَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ. أتاحَ يُتيح، أَتِحْ، إتاحَةً، فهو مُتِيح، والمفعول مُتاح أتاح له الفرصةَ: قدّرها له وهيّأها، يسّرها له فهو من إتاحة الفُرص (أحمد مختار عبد الحميد ،ج١، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٦) ، لذلك فيجب أن تكون تلك التقنيات في متناول الجميع.
- التقرب من كل عمل يأمر به الله تعالى وابعد عن معاصيه لأنها أمانة تستدعي أن يتدرب الفرد عليها، فهذه الأمانة هي ما أمر الله -سبحانه- من طاعته ونهى عن معصيته, لأنها القوانين والأحكام التي أوجبها الله على العباد (علي بن محمد الماوردي، ج٢، د.ت، ص ٣٢٩)
- التقوى والخوف من الله يقول الله تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (الطلاق:٥) والمعنى {وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ} في جميع ما أمره بطاعته فيه {يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} ييسر الله عليه في أمره ويوفقه للعمل الصالح، ومراعاة تقوى الله يَشْمَلَ جَمِيعَ أُمَّةِ الدَّعْوَةِ (علي بن محمد الواحدي، ج٢١، ١٤٣٠هـ، ص٥١٢)، فَالْمَقْصُودُ مِنَ التَّقْوَى فِي اتَّقُوا رَبَّكُمُ اتِّقَاءُ غَضَبِهِ، وَمُرَاعَاةُ حُقُوقِهِ، وَذَلِكَ حَقُّ تَوْحِيدِهِ وَالِاعْتِرَافِ لَهُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الشُّرَكَاءِ فِي الْوُجُودِ وَالْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ. (محمد الطاهر بن عاشور، ج٤، ١٩٨٤ ، ص ٢١٤)

- تحقيق مقومات خلافة الإنسان في الأرض فمن مقومات الخلافة في التربية الإسلامية أن الحق الذي سخّر للإنسان ما في الكون، وجعل له أسباباً ومسببات حتى يحقق تلك الخلافة (محمد متولي الشعراوي، ج٧، د.ت، ص ٤٠٢٧).

لذا تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيق خلافة الإنسان في الأرض وذلك بالاستفادة بل تطوير تلك التقنيات بما لا يضر البشرية بل تضع الضوابط والمعايير التي تساعد على ذلك حتى يمكن تجنب الانتهاكات والأضرار والاستخدام الخاطئ لتلك التقنيات فدراسة (مجدي عبدالله، ٢٠١٩م ، ٣٤٣) تنص على انتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الطلبة، ومن أكثر تلك الصور تكرارًا وانتشاراً ما يلى(الاستعانة بمكاتب تجارية لكتابة الأبحاث الطلابية- استخدام الجوال داخل القاعات الدراسية - عدم الالتزام بمواعيد حضور المحاضرات - نسخ الواجبات المنزلية من طالب آخر - القيام بأى صورة أو شكل من أشكال الغش في الاختبارات أو الشروع فيه أو المساعدة عليه.

ويشير (Al jarf,2024,93) خاصة ما أظهرت مراجعة الأدبيات أن البحث حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المهام الطلابية والأبحاث لم يحظ باهتمام كبير من الباحثين في جميع أنحاء العالم، وقد بحثت عديد من القضايا المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية، وفندت هذه الدراسة بعض منها، والذي يمكن إيجازه في:

- أضرار المحتوى غير الأصيل الناتج عن الذكاء الاصطناعي.
- المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي يكون محتوى ناقص للمسة الإنسانية.
- الاعتبارات الأخلاقية في البحوث العلمية المنشورة.
- ضعف الدقة.
- إمكانية إنتاجها لنصوص مسروقة.

هذا، وقد جاء في دراسة أخرى حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إطار أخلاقي إلى المستخدمين غير النقديين للذكاء الاصطناعي، دون تدريب أو تكيف أو وعي قد تكون عرضة للتلاعب من قبل جهات سيئة، أو ربما من الذكاء الاصطناعي نفسه (Greely,farag& verdone,etal.,2024,4)

أما عن آراء بعض أعضاء هيئة التدريس إزاء استخدام الطلاب لتقنيات الذكاء الاصطناعي جاءت استجابات السادة أعضاء هيئة التدريس لعينة لبعض الجامعات العربية حول مواقفهم تجاه المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي (Al jarf ,2024,94,95) رفض ٩٨٪ من أفراد العينة قبول تقديم الطلاب للمهام أو الأبحاث المولده بواسطة الذكاء الاصطناعي على الاطلاق، وجدير بالذكر أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في مختلف الدول العربية والجامعات العربية، ومن الأسباب رفض المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر السادة أعضاء هيئة التدريس لعدة أسباب:

- اعتباره انتحال وغش وعدم أمانة.
- عندما يستخدم الطلاب الذكاء الاصطناعي، فإنهم لا يمارسون أي مهارات تفكير ويصبحون كسالى.
- يضاف إلى ذلك التقييم غير العادل بين مهام وأبحاث الطلاب المولدة من الذكاء الاصطناعي وبين الطلاب الآخرين.
- لا يستطيع الطلاب التحقق من المعلومات والترجمات المقدمة من الذكاء الاصطناعي من حيث اكتشاف الأخطاء أو إصلاحها؛ بسبب نقص الخبرة والكفاءة والمهارات البحثية.

هذا، وقد أشارت استجابات عينة دراسة (Al jarf, 2024,94,95) إلى بعض الإجراءات التي اتخذها السادة أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة نحو الأعمال المعدة بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى:

- إن ٧٥٪ من عينة الدراسة يطلبون من الطلاب إعادة كتابتها.
- قليل من العينة من أشار إلى أنهم يطلبون من الطلاب إعلان استخدامهم لذكاء الاصطناعي في إعداد أبحاثهم أو المهام المكلفة بها ، وفي ماذا وأين ؟
- قليلون هم الذين يشرحون للطلاب كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث من أجل تجنب الانتحال.
- كما أشار البعض أن عدد من الطلاب أخذ صفرًا؛ حتى إذا كان مستوى الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لا يتعدى ٢٥٪ من إجمالي العمل المقدم، مع تقديم شرح وتوضيح للطلاب عن أوجه القصور أو الانتحال في العمل.

مما سبق يتضح أن الاستخدام الخاطئ لتقنيات الذكاء الاصطناعي يصبح ضررها أكبر من نفعها. وتتعدد الأسباب في ذلك وتوضح دراسة (مجدي عبد الله، ٢٠١٩م ، ص ٣٤٣) أن من أسباب انتهاك النزاهة الأكاديمية استعجال الترقية العلمية على حساب الكفاءة والخبرة، وحب التنافس في كثرة المؤلفات العلمية، وقصور الأنظمة الجامعية التي تحدد عقوبة انتهاك النزاهة الأكاديمية، والتسهيلات التي وفرتها ثورة العصر الرقمي.

ومما هو جدير بالذكر أن جميع التوجيهات إزاء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي سواءً في التعليم أو البحث في التربية تتسم بالحذر والمطالبة بإطار أخلاقي، الأمر الذي ستتجه الدراسة إلى مناقشة في الجزء التالي من خلال عنصري الفرص والتهديدات لاستخدامات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية ، الأمر الذي يقتصر على تحليل بعض الأدبيات في هذا الصدد ، وعدد من التقارير الدولية أو المحلية ، فالمقصود هنا ليس تحليل البيئة الداخلية والخارجية وما يتضمنه ذلك من استخلاص القوة والضعف في واقع البيئة الداخلية المؤسسية أو الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، وإنما الأمر يقتصر على استخلاص الفرص تنتجها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للباحثين في مجال التربية بمعنى ما يقدمه من إمكانات تساعد على السرعة في الإنجاز، وكذلك التهديدات الناتجة عن هذه الاستخدامات، بمعنى النقاط التي تشكل تهديداً (خطورة للبحث في التربية، في أي مرحلة من مراحل البحث في ضوء معايير قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي.

المحور الثالث: الفرص المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية و انعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي

خلق الله تعالى الإنسان وعلمه ما لم يكن يعلم من الأمور، وذلك ليسهل عليه حياته، يقول الله تعالى" عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (العلق : ٥) فسبحانه وتعالى خلق الإنسان وهو من أعظم العبر حتى أنه ليس في المخلوقات التي أكثر عبرًا منه في عقله وإدراكه ورباطات بدنه وعظامه، والعلق جمع علقة، وهي القطعة اليسيرة من الدم، والْإِنْسانَ هنا: اسم الجنس، وعدد نعمته اكتساب المعارف بعد جهله بها، (عبد الحق بن غالب بن عطية، ج٥، ١٤٢٢هـ، ص ٥٠٢)، ومعنى {مَا لَمْ يَعْلَمْ} الخط بالقلم أو كل صنعة. (محمد عز الدين ابن عبد السلام، ج٣، ١٩٩٦، ص ٤٦٩) فالله -سبحانه وتعالى- خلق الإنسان وميزه بالعقل الذي يستطيع به تعلم كل الصنائع في الكون، ووهبه ذلك ليستفيد منه في حياته.

إن الفرص ووجهات النظر التي تنادي بالتوسع في استخدام التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي تؤكد أن ذلك سوف يقدم فرصًا وحلولاً بما يتضمنه من عناصر مختلفة، حتى المعلم

الذي أصبح من الممكن الاستغناء عنه بمعلم ذكاء اصطناعي سوف يصبح قادرًا على إنجاز المهام وفقًا لإحتياجات ورغبات كل فرد ينخرط في عملية تعلم. وتتمثل بعض هذه الفرص فيما يلي:

أولًا: البحث العلمي (من حيث المشرف والمتعلم والمادة العلمية)

- للذكاء الاصطناعي تطبيقات متعددة في مجالات مختلفة، ومن أبرزها: الأنظمة الخبيرة، وتمييز الكلام، وتميز الحروف(ولاء عبد السلام، ٢٠٢١)
- التحديد الصحيح لاحتياجات الفرد التعليمية والبحثية، ومساعدته في التعلم وفقا لسرعته الخاصة (ما يسمى بالتعلم الشخصي). (أحمد الوريث ونادية هاشم، ٢٠٢٣م، ص١٦٢)
- الفرص المتاحة للمعلمين يمكن أن يكون نموذج ChatGPT أداة قيمة لمساعدة المعلمين في جميع التخصصات بعدة طرق حيث يمكن للمعلمين الاستفادة من استخدام تطبيقات هذا النموذج في التدريس والبحث. (رضا مسعد أبو عصر، ٢٠٢٣م، ص١٥)
- تخطيط الدروس يمكن للمعلم استخدام نموذج ChatGPT لأعداد خطط دروس مبتكرة لدروس في التخصصات المختلفة مثل الرياضيات والكيمياء. (رضا مسعد أبو عصر، ٢٠٢٣م ، ص١٥)
- التعلم الشخصي: يمكن توفير احتياجات العملاء واهتمامات محددة لكل طالب، ويمكنهم أيضًا تقديم اقتراحات بشأن الدروس التي يجب اختيارها.
- تحسين إمكانية الوصول: يجعل الأمر أسهل بالنسبة للطلاب ذوي الاعاقة للوصول إلى chat Gpt من خلال استخدام مساعدة الطلاب الذين لا يستطيعون الرؤية الجيدة أو السمع الجيد في الوصول إلى المعلومات المكتوبة وفهمها
- الملاحظات الفورية: يمكن للطلاب تصحيح أخطائهم على الفور، ويمكن ل chat Gpt تقديم ردود وملاحظات على أعمال الطلاب بسرعة، مما يساعدهم في التعلم ويسمح لهم بتصحيح أخطائهم.
- يمكن للطلاب استخدام chat Gpt للحصول على إجابات فورية لأسئلتهم عندما يحتاجون إليها. إذا أصبح الطلاب أفضل في إتخاذ القرارات، فسيؤدي ذلك إلى تحسين تعلمهم.

كما أنه دعم التعلم الخصوصي للطلاب يمكن للمعلمين استخدام نموذج ChatGPT لتقديم دعم تعليمي خصوصي لطلابهم. واعتمادًا على احتياجات الطالب وأسلوب التعلم يمكن للنموذج اقتراح موارد وأنشطة تعليمية مخصصة لكل طالب على حده. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين استخدام النموذج لتحليل بيانات أداء الطلاب وتحديد المجالات التي يعاني فيها الطلاب سواء كانت مفاهيم أو خوارزميات معينة. وقد يلاحظ المعلم أن طالبًا معينًا يعاني من خوارزميات الفرز وفي هذه الحالة، يمكن للمعلم الاستفادة من النموذج لتوفير موارد مخصصة بناءً على أسلوب تعلم الطالب وقدراته.(رضا مسعد أبو عصر، ٢٠٢٣م، ص١٥)

ثانيًا: المجال الإداري (إدارة الدراسات العليا)

- استثمار نظم إدارة التعلم لعلاج المشكلات الإدارية ورفع مستوى جودة التعليم. تحقيق متعة التعلم من خلال التطبيقات والمنصات القائمة على الذكاء الاصطناعي. (أحمد الوريث ونادية هاشم، ٢٠٢٣م، ص١٦٢)
- جمع البيانات: يمكن تجميع البيانات حول تفاعلات الطلاب واهتماماتهم، ويمكن استخدام هذه البيانات لتخصيص تجارب التعلم ورفع مستوى الدعم المقدم.
- فعال من حيث التكلفة تتمثل فائدته في أنه قد يعالج كثيرًا من الاستفسارات والأسئلة في وقت واحد، مما يقلل من عبء العمل على الموظفين staff كما توفر المنظمات الوقت والمال

من خلال القيام بذلك، ويمكن الحصول على المساعدة بسرعة فيما يتعلق بالقبول وتسجيل الدورات.

- الحصول على المساعدات المالية والاستشارة الأكاديمية تتيح هذه الإستراتيجية لأعضاء الفريق تخصيص المزيد من الوقت للمهام الصعبة.
- إمكانية التوسع: التعامل مع عدد كبير من الاستفسارات مع نمو المؤسسة، مما يجعله فعالاً للغاية، ويساعد في دعم الخدمات من خلال تعلم كيفية التعامل مع مزيد من أنواع الأسئلة مع قدوم المزيد من الطلاب.

ثالثًا: المجال التعليمي (العملية التعليمية)

- ممكن أن يخفف من عبء العمل الذي يتعين على أعضاء هيئة التدريس والموظفين تحمله، وهذا يمنحهم مزيد من الوقت للتركيز على مسئوليات أخرى – تقديم مردود الفعل الفورية – تقديم فرص جديدة للتدريس الفردي .
- إن أحدث نماذج الذكاء الاصطناعي هو نموذج ChatGPT، وهو نموذج ذكاء لغوي تم تطويره بواسطة Open AI. ويوفر هذا النموذج فرصًا متعددة ومثيرة للطلاب والمعلمين، بما في ذلك فرص إضافة التعليقات الشخصية، وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات، والمحادثات التفاعلية، وإعداد الدروس، والتقييم، وطرائق جديدة لتدريس المفاهيم المعقدة.
- تعزيز مشاركة الطلاب من خلال:
  - الوصول السريع إلى المعرفة باستخدام chat Gpt والمساعدة في أي وقت يحتاجون إليها
  - يمكن للطلاب استخدام هذه الميزة للتواصل مع برنامج المحادثه الآلي في أي وقت يريدون مما يمكنهم من الحصول على الدعم والتوجيه الذي يريدونه.
  - بالإضافة إلى ذلك قد يوفر مردودًا مخصصًا للمتطلبات والاهتمام الفردي لكل طالب على حده.
  - يحافظ على اهتمام الطلاب ومشاركتهم فيما يدرسون.
  - أصبح التعلم لدى الطلاب أكثر متعة باستخدام برامج المحادثة فهي تدعم الطلاب باستخدام chat Gpt في القيام بدور نشط في تعليمهم. وأشارت الأدبيات أن هذا المنهج المتطور منهجاً جذاباً وديناميكيا للتعلم.
- يساعد المعلمين في كتابة أسئلة اختبار خاصة بالدرس وفق مستويات صعوبة مختلفة. (رضا مسعد أبو عصر، ٢٠٢٣م، ص١٥)
- تنمية مهارات الطلاب الابداعية من خلال التنوع الهائل في الأنشطة وإستراتيجيات التدريس والتعلم المبتكرة وكذلك مساعدة المعلمين وتخفيف أعبائهم ومهامهم، مثل رصد الدرجات وغيرها، وتعزيز بيئات التعلم الافتراضية، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. إنشاء محتوى تعليمي ذكي، والوصول للفئات التى كانت لا تتوفر لها فرص التعلم من قبل. (أحمد الوريث ونادية هاشم، ٢٠٢٣م، ص١٦٣)
- يتم تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي بشأن المعلومات التي يتلقونها. بمعنى آخر يمكن استخدام ChatGPT كأداة قيمة في التدريس والتعلم والتقييم المبتكر والشامل. (ابتهال كشميري ولينا الفراني ، ٢٠٢٤م، ص٥٢٨)

مما سبق يتضح أن لتقنيات الذكاء الاصطناعي كثيرًا من الفرص التي تسهم في النهوض في المجال التعليمي، أو الإداري، أو البحث العلمي، وبالتالي فقيم النزاهة الأكاديمية لا تتعارض مع

ذلك، بل أن الاستخدام والتفعيل الخاطئ لتلك الفرص هي التي يتولد عنها التهديدات والتأثير السلبي على تلك القيم، وهذا ما سيتضح.

المحور الرابع التهديدات المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وانعكاساتها على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور إسلامي

يقصد بالتهديدات في هذا البحث نقاط سلبية أو أوجه القصور المتولدة أو يتوقع من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية، فكما هو معروف لكل تقنية من الممكن أن يكون لها إيجابيات، وأيضًا عدداً من السلبيات أو أوجه القصور التي قد تؤثر على قيم النزاهة الأكاديمية، مثل العدالة، الشجاعة ، الأمانة.

الأمر الذي قد يشكل تهديداً للبحث في التربية في ظل قلق أو تواري بعض هذه القيم عن أداء البعض على كافة المستويات. إن قيم النزاهة الأكاديمية لا تتجزأ أو يمكن الاكتفاء ببعضها دون الآخر، فالقيم موجهات للسلوك.

وفي ظل هذا التسارع في مقابل اندفاع بشري لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث جاء في أحد التقارير (U.S. Department of Education, office of Educational Technelogy, 2023,4) حيث يتحرك الذكاء الاصطناعي بسرعة تنذر بتغيرات مجتمعية تتطلب سياسة وطنية، بالإضافة إلى السياسات الواسعة النطاق لجميع قطاعات المجتمع هناك خاصة إلى سياسات خاصه بالتعليم لمعالجة الفرص والتحديات الجديدة. (٢٠٢٣، ٤)

ونسي الإنسان تحمله مسئولية هذا التخريب في الأرض ولم يعلم بقول الله تعالى " أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى" (العلق: ١٤) ففي الأية إكمال للتوبيخ والوعيد أَلَمْ يَعْلَمْ يعني الإنسان الذي ينهى، ونسب الرؤية إلى الله تعالى بمعنى يدرك أعمال الجميع بإدراك: سماه رؤية، والله منزه عن الجارحة وغير ذلك من المماثلات المحدثات، (علي بن محمد الماوردي، ج٦، د.ت، ص ٣٠٥)، هذا وقد تم تقسيم التهديدات وفقاً لبعض المؤشرات المتمثلة في:-

١- اللامساواة الرقمية وضعف مراعاة عدالة الإسلام في تقنيات الذكاء الاصطناعي

من المتعارف عليه أن تكنولوجيا العصر الرقمي تقدم مجموعة من الفرص والتحديات في آن واحد، فهي تقدم ابتكارات وتقنيات متعددة في مجالات مختلفة، ولكنها في المقابل تخلق تحديات عديدة، توصلت إليها دراسة (محمد مهني غنايم، ٢٠٢٢م، ص١٢٢) من هذه التحديات ما يتعلق بالسياسة، ومنها ما يتعلق بالاقتصاد، أو يرتبط بالناحية الاجتماعية، كخصوصية الأفراد واللامساواة الاجتماعية بينهم وغيرها من تحديات، مما يتطلب تكاتف جميع مؤسسات المجتمع؛ حتى يستطيع الجميع مواكبة التطورات المتلاحقة للعصر الرقمي.

فدراسة(هالة محمد طاهر، ٢٠٢٤م، ص ٧٥) تشير أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في نظام العدالة يواجه عددًا من التحديات التي يجب التغلب عليها، ومن بين أهم التحديات يمكن ذكر ما يأتي:

- الأخلاق والمسؤولية: قد يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في نظام العدالة قضايا أخلاقية مثل القضايا المتعلقة بالتمييز والخصوصية والعدالة الاجتماعية.
- الشفافية والشرعية: ينبغي أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في العدالة شفافًا وقابلًا للتحقق.
- الدقة والتحقق: تعتمد فعالية الذكاء الاصطناعي في العدالة على دقة البيانات المستخدمة والنماذج والخوارزميات المستخدمة.

- التحيز والتمييز (التحيز الخوارزمي والإنصاف): قد يكون هناك خطر من وجود تحيز في بيانات التدريب أو الخوارزميات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى قرارات قضائية متحيزة أو تمييزية.

إن الاقتصار على فئة بعينها دون الأخرى أمر في غاية الخطورة، فالرسول -صلى الله عليه وسلم- أرسل إلى الناس كافة؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور، فضرب بذلك أروع النماذج في التخلي بالمساواة بين الجميع على الأساس الإنساني، فعن رسالته للبشرية جمعاء يقول الله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ" (سبأ: ٢٨) والمعنى وما أرسلناك يا محمد إلى هؤلاء المشركين بالله من قومك خاصة، ولكنا أرسلناك كافة للناس أجمعين؛ العرب منهم والعجم، والأحمر والأسود، بشيرًا من أطاعك، ونذيرًا من كذبك (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) أن الله أرسلك كذلك إلى جميع البشر (محمد بن جرير الطبري، ج٢٠، ٢٠٠٠م، ص ٤٠٥).

٢- الانتحال وتحريف بعض النصوص الإسلامية

الانتِحال مصدر انتحلَ ومنها انتحال صفة: إقدام شخصٍ بدون وجه حقّ على ارتداء زيٍّ رسميّ- انتحال هويَّة: تقدُّم شخص من سُلطةٍ عامّة بهويَّة كاذبة- انتحال وظيفة: إقدام شخصٍ بشكلٍ علنيّ ومن دون وجه حقّ على انتحال وظيفة عامّة مدنيَّة أو عسكريّة (أحمد مختار عبد الحميد، ج٣٢٠٠٨م، ص ٢١٧٩)، ومن ثم فالانتحال ادعاء ما للآخرين، وأخذه بدون وجه حق، أما عن الانتحال العلمي فهو يتمثل في أمور عدة (محمد مهني غنايم، ٢٠٢٢م، ص ١٣٢):-

- القص واللصق.
- النشر بدون تحكيم في بعض المجلات التي يقال بأنها علمية، وكذلك بعض المؤتمرات
- السرقة الأدبية: هي جريمة أكاديمية، تعمّد تقديم عمل شخص آخر على أنه للذات، دون الاعتراف بذلك .
- أخذ النص من عديد من المصادر الأخرى، ووضع القطع معًا كوثيقة واحدة،وتقديمه على أنه عمل خاص بالذات، دون الإشارة إلى المصدر.
- تنزيل المعلومات والصور والرسوم البيانية من الإنترنت، وإدراج تلك المواد في وثيقة واحدة، وتقديمها على أنها عمل خاص بالذات، دون الإشارة إلى المصدر.

وحذر القرآن الكريم من الانتحال يقول الله تعالى "فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ" (البقرة :٧٩) حيث حذرت الأية الكريمة من فئة من الفئات التي تسعى إلى إِرْضَاءُ الْعَامَّةِ بِأَنْ غَيَّرُوا لَهُمْ أَحْكَامَ الدِّينِ عَلَى مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ أَوِ انْتِحَالُ الْعِلْمِ لِأَنْفُسِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ جَاهِلُونَ فَوَضَعُوا كُتُبًا تَافِهَةً مِنَ الْقَصَصِ والمعلومات الْبَسِيطَةِ لِيَتَفَيْهَقُوا بِهَا فِي الْمَجَامِعِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ تَصِلْ عُقُولُهُمْ إِلَى الْعِلْمِ الصَّحِيحِ وَكَانُوا قَدْ طَمِعُوا فِي التَّصَدُّرِ وَالرِّئَاسَةِ الْكَاذِبَةِ. (محمد الطاهر بن عاشور، ج١، ١٩٨٤ ، ص ٥٧٧)

ولا شك أن الانتحال يعد مصيبة كبرى إذا تعلق بالنصوص الإسلامية، حيث تشير بعض الدراسات أن من أهم نتائج البحث أن نماذج الذكاء الاصطناعي مع تميزها الكبير إلا أنها تظهر قصورًا واضحًا في فهم وتطبيق قواعد علم الحديث بشكل صحيح، حيث تتفاوت دقتها بين الكفاءة في جمع المعلومات والقصور في إعمال قواعد المحدثين، كما تواجه النماذج صعوبة في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وتظهر نتائج البحث أيضًا أن النماذج تتمتع بقدرة على فهم العلاقة بين القرآن والسنة، ولكنها قد تقع في أخطاء تفصيلية عند تفسير الأحاديث وتنزيلها على

الوقائع المعاصرة (حمد بن حسن الحبيشي، ٢٠٢٤م، ص٢٧٣)

٣- الجرائم السيبرانية

إن انتهاك الخصوصيات والتجسس أمر مرفوض في الشريعة الإسلامية بل حذرت ونهت عنه في آيات عدة يقول الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا" (الحجرات:١٢)، فالتجسس البحث عن المستور من أمور الناس، وأيضًا عن عيوبهم منهي عنه؛ لأنه يثير الفتن، ويؤدي إلى العداوة والبغضاء والعدوانية بين أفرد المجتمع.

فتحويل المعلومات إلى أسلحة يرى بعضهم في المستقبل مزيداً من التراجع في البنى الاجتماعية - السياسية التقليدية ويتوقعون خسارة كبيرة في الأرواح نتيجة النمو المتسارع للتطبيقات العسكرية الآلية، وتحويل المعلومات إلى سلاح على شكل أكاذيب لضرب استقرار المجموعات البشرية، حتى إن بعضهم يتخوف من نجاح القراصنة والمجرمين الإلكترونيين في الوصول إلى الأنظمة الاقتصادية، ومن الواضح أن هذه المخاطر المتوقعة والمتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد وصلت إلى زيادة حدة الصراعات والجرائم بل قد وصل الأمر إلى الدمار الشامل واستخدام تلك التقنيات كنوع من الأسلحة لتدمير البشر والدول والبشرية. (ولاء عبد السلام، ٢٠٢١م ، ٤٢٠)

٤- تهديدات متعلقة بجودة البحث العلمي يجمل البعض التهديدات للبحث العلمي في عدد من النقاط (Mazloum and shahm,2024, 6,7)) لعل أهمها:-

- التحيز: تكون نماذج الذكاء الاصطناعي عرض التحيزات والنتائج المنحرفة؛ بسبب جودة وتنوع البيانات التي يتم تدريب هذه الأنظمة عليها، ويضيف على الباحثين تحليل بيانات خاصة بنماذج الذكاء الاصطناعي بعناية واتخاذ من الأساليب ما يخفف من التحيز طوال عملية تطوير الخوارزميات.
- الاعتبارات الأخلاقية: يشير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث مخاوف بشأن الخصوصية، والمساءلة عن قرارات، والأمانة في نقل المعلومات، ومعرفة المصادر الرئيسة لتلك المعلومات.
- متطلبات المهارات التخصصية: إن الباحثين الذين يفتقرون إلى خبرة التعلم الآلي يجدون صعوبة في تنفيذ أنظمة الذكاء الاصطناعي وصيانتها؛ لأنها تتطلب في كثير من الأحيان مهارات تخصصية لمعالجة هذه المشكلة، وعلى الباحثين أن يتعلموا المزيد عن خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتعلم العميق، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون لديهم أساس قوي لتحليل البيانات وتصورها؛ لاستخدامها وتقييمها وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- التعلم العميق هو أسلوب ذكاء اصطناعي يعلم اجهزة الكمبيوتر كيفية معالجة البيانات بطريقة مستوحاة من الدماغ البشري باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية ذات الطبقات المتعددة، وهي المكون الأساسي للتعلم العميق، حيث يمكن لنماذج التعلم العميق التعرف على الصور المعقدة والنصوص والأصوات المحفوظة وأنماط البيانات الأخرى لإنتاج رؤى دقيقة، وإعداد الجوانب الرائعة للتعلم العميق والشبكات العصبية هو قدرتها على التعلم والتفكير بطريقة تشبه الإدراك البشري،

كما تؤكد دراسة (Bialik,Trilling,2015) أن أهم الصعوبات أيضًا التي تواجه النظم التعليمية ما تقدمه المناهج التعليمية للطلاب، فهي بحاجة مستمرة إلى تصميم المناهج لتعريف الطلاب بما سيحتاجون معرفته عن حياتهم المهنية في ظل التغيير السريع في المهن المتاحة بسبب الأتمتة وانتقال الخدمات، فعمليات إعداد الطلاب لعالم اليوم سوف تكون منتهية الصلاحية إذا

صح التعبير في الوقت الذي سيتخرجون فيه على الرغم من أن الأتمتة لم تؤثر على جميع أنواع الوظائف بالتساوي حتى الآن.

٥- التهديدات المتوقعة على جميع جوانب الإنسان

لعل في تعقل البشر تجيد المنحة الالهية الذي اختص بها الإنسان، فالتفاعل الوثيق بين العلم والتكنولوجيا كان ومازال مثار الاهتمام، وفي هذا الصدد ما جاء في أوائل تسعينيات القرن الماضي حول هذه العلاقة حيث القول ويزيد العلم المعرفة على أن هذه الزيادة المعرفية تجرمها مخاوف ناجمة عن كيفية استخدام الإنسان للمعرفة المتزايدة ، والعلم وحده قادر على مد الإنسان بالوسائل ، أما كيف ومتى تستخدم؟ لا بد للعقل أن يتدخل فيما يقرره، لا بد من أحكام تبنى على مُثُل، يكون الدين والإيمان نبعها والتفكير العاقل هو باعثها (سعد مرسي، ١٩٩١ ، ١٧٩) لذا تتجلى المخاوف في عدة أمور:-

(أ) تأثيرسلبي على الجانب العقلي ومهارات التفكيروالإدراك لدى الإنسان

يمتاز الحيوان عن الجماد بالإدراك، ويمتاز الإنسان عن سائر الحيوان بالعقل، وعقله هو القوة الروحية التي يكون بها التفكير وتفكيره هو نظره في معلوماته التي أدرك حقائقها، فالتفكير اكتشاف المجهولات من طريق المعلومات، والمفكر مكتشف ما دام مفكراً.(عبد الحميد محمد بن باديس ، ١٩٩٥م، ص ١٠١).

فسلوك الإنسان في الحياة مرتبط بتفكيره ارتباطاً وثيقاً يستقيم باستقامته ويعوجُّ باعوجاجه، ويثمر بإثماره، ويعقم بعقمه؛ لأن أفعاله ناشئة عن اعتقاداته، وأقواله إعراب عن تلك الاعتقادات، واعتقاداته ثمرة إدراكه الحاصل عن تفكيره ونظره، وهذه الإدراكات الحاصلة عن التفكير والنظر ليست على درجة واحدة في القوة والضعف: فمنها ما هو قوي معبر، ومنها ما هو ضعيف ساقط عن الاعتبار، فالأول: العلم وهو إدراك أمر على وجه لا يحتمل أن يكون ذلك الأمر على وجه من الوجوه سواه، وهو علم الاعتبار، ويليه الظن، وهو إدراك لأمر على وجه هو أرجح الوجوه المحتملة، وهو معتبر عندما تتبين قوة رجحانه فيما لا يمكن فيه إلاّ ذاك. وهذه هي الحالة التي يطلق عليه فيها لفظ العلم مجازًا. والثاني: الوهم، وهو إدراك الأمر على الوجه المرجوح.والشك، وهو إدراك الأمر على وجهين، أو وجوه متساوية في الاحتمال، وكلا هذين لا يعول عليه.(أحمد بن مصطفى المراغي، ج١١، ١٩٤٦م، ص ١٠٤)، لذا فالتفكير إذا تعطل عن الإنسان ترتب عليه مشاكل عدة منها ضعف القدرات الابتكارية عند الإنسان، والتأثير السلبي على مهارات التعلم وجمود التفكير والتقليد الأعمى للآخرين، وتضعف ثقة الإنسان بنفسه وقدراته ومهاراته.

حيث تشير دراسة (Holmes,2022,2) أن من بين مهارات التفكير الأكثر تأثيرًا الإبداع: هناك مخاوف لدى الكثيرين ترتبط باحتمال إساءة استخدام هذه الأدوات أو أن يعتمد الطلاب عليها بشدة بدلاً من تطوير معارفهم ومهاراتهم وتفكيرهم النقدي وقدراتهم على حل المشكلات، كما أن استخدام بعض التطبيقات الذكية في أعمال الامتحانات أدى إلى زيادة مخاوف الطلاب بشان الابتكار؛ فبدلاً من ابتكار طرائق جديدة للتقييم تتوافق مع طرائق التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي تم اتباع الطرائق التقليدية للتقييم، وهو ما يعد إساءة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

(ب) تأثيره السلبي على الجانب الإنساني (افتقاره للّمسة الإنسانية)

على الرغم من الاستخدام المتسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلا أنه تم رصد عديد من أوجه القصور فيما يتعلق بالجانب الإنساني ومنها:- فإن ثمة محدودية للمرونة الأمر الذي يمكن ارجاعه إلى طبيعة عمل هذه التقنيات وتغذيته بالبيانات، ومن ثم يمكن القول إنها مصممة للرد على أسئلة معينة، فقد لا تتمكن روبوتات المحادثه من تقديم إجابات فردية تتطلب فهمًا سياقيًا،

ومن ثم قد يعاني الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة أكثر تعقيداً من مشاعر الإحباط، وعدم الرضا نتيجة لذلك (chukwnere,2024).

ويشير (Greely, farag, verdone, etal,2024,4) إلى أثر الذكاء الاصطناعي على المجتمع بأشكاله المختلفة الجديدة من خلال محاكاة للتفاعل البشري، قد اخترق حاجز ميتافيزيقيًّا بين الآلة والإنسان، أن توليد المعلومات بطريقة تشبه الإنسان يركز على الآلة كمركب وتقييم للمعرفة بدلًا من الإنسان، إننا أمام المزايا الهائلة التي يكتسبها المستخدم، ويترك عُرضة لمخاطر وجودية، حيث يتم الاستعانة بمصادر خارجية للتفكير والإبداع والتحقق في المعنى باستخدام جهات فاعلة أخرى.

فالافتقار إلى اللمسة الإنسانية هي من العيوب التي تتصل بالجانب الإنساني والعاطفي، حيث تشير (chukwnere,2024) إن من عيوب chat Gpt الافتقار إلى اللمسة الإنسانية ، فإن استعماله في المحادثة من قبل الطلاب كوسيلة أساسية للتواصل قد يشعره بالانفصال عن مؤسسته التعليمية؛ مما يقلل من رضاهم العام، كما أن الافتقار إلى التفاعل الشخصي والمشاركة قد يؤدي إلى الشعور بالغربة وانخفاض الدافع لدى الطلاب، ومحدودية الذكاء العاطفي عند معالجة الصعوبات التي يواجهها الطلاب (التحديات الشخصية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) قد تفتقر مثل هذه البرامج إلى التعاطف والتفاهم؛ لأنها تفتقر إلى الذكاء العاطفي الذي يأتي من المشاركه البشرية والتواصل، مما قد يمثل لهم الإحباط وعدم الرضا نتيجة لذلك .

(ج) تأثيره السلبي على الجانب الأخلاقي والاجتماعي

هناك أيضًا مخاوف في الجانب الأخلاقي والاجتماعي معقدة نتيجة تفاعل وتعامل أنظمة الذكاء الاصطناعي والروبوتات مع البشر، من بينها : هل سنتقبل الروبوتات بيننا في المجتمع وآثار ذلك على القيم والعلاقات الإنسانية، وهل سنسمح للروبوتات أن تقوم برعايتنا والعناية بنا في المنزل أو خلال وجودنا بالمستشفى؟ وكيف ستكون نظرتنا للروبوتات الشبيهة بالبشر والقادرة على التعرف على مشاعرنا؟ بالإضافة الى حدود المسؤولية والمساءلة والخصوصية عند استخدام الروبوتات، مثلاً: إذا أصاب الذكاء الاصطناعي أو الروبوت عطل أو خلل في برمجياته وتسبب في حدوث أضرار لشخص ما، من هو المسؤول عن ذلك ؟ هل صاحب الروبوت أم الشركة المصنعة له أم الروبوت نفسه؟ وماذا يحدث اذا تمكن أحد القراصنة المهاجمين من التسلل واختراق الأنظمة الإلكترونية في الروبوتات والتحكم بها عن بعد؟ وما درجة الأمان التي يجب أن تكون عليها أنظمة الذكاء الاصطناعي والروبوتات قبل أن يتم نشرها في المجتمع ككل؟ (ولاء عبد السلام، ٢٠٢١، ص ٤١٩)

فمن المسلم به أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد ميزات وصدف واعدة وجاذبة للباحثين، ولا تخلو من أوجه النقص أو السلبيات المتوقعة أو التي تم رصدها فعلًا من خلال الأدبيات في هذا المجال، ومن هذه التقنيات التي زاد استخدامهما في كتابة المقالات والابحاث chat Gpt

حيث يشير (smart and Botha,) إلى أن عند تقييم chat Gpt اتضح أنه غير قادر على تقديم الحجج والافتقار إلى الفهم الدقيق للأسئلة المطروحة جعلها غير مناسبة لأجل التعليم العالي، خاصة عندما يتطلب الأمر التفكير النقدي، وجهة سؤال فلسفي ل chat Gpt وجاءت الإجابة بها عديد من الأخطاء، وإذا كان ما قدمه يفترض أن طالب قام بإعداده ، فلن نستنتج منه سوى فهم سطحي للقضايا الرئيسة، ويضاف إلى ذلك خلو المقال من المراجع أو إدراج مراجع ملفقة.

كما عيوب استخدامات الذكاء الاصطناعي في معرفة اثار استخدام وتكامل برامج الدردشة الآلية في مؤسسات التعليم العالي مثل عديد من المخاوف والمشاكل وفقاً لمنتقديها (Chukwnere,J,2024) لأنها تواجه مشكلات عديدة منها:-

- افتقارها الذكاء العاطفي الضروري للتفاعل والتواصل البشري ،مما قد يسبب إحباطًا للمستخدم وعدم رضاه، يضاف إلى ذلك قد لا يفهم chat Gpt بعض الأسئلة أو الاستعمالات المعقدة.
- القيود الفنية: تعتمد برامج المحادثة الآلية حول تقنيات معالجة اللغة العربية غير كاملة ، قد يواجهون صعوبة فهم الأسئلة الصعبة أو معرفة كيفية الإجابة على أنواع معينة من الاستفسارات ، قد يشعر الطلاب بالحيرة والإحباط نتيجة لذلك.
- الصياغة والصياغة: كي تكون برامج المحادثة آلية فعالة فإن الصياغة والصياغة المتكررة ضرورية.
- خطر التحيز: قد يتم تصميم روبوتات الدردشة مع التحيز والصور النمطية التي قد تكون ضارة لمجموعات معينة من الطلاب.
- الافراط فى الاعتماد على التكنولوجيا: الإفراط في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي chat Gpt والأخرى يمكن أن يكون لها آثار ضارة على قدرات التفكير النقدي والإبداعي في حل المشكلات، إذا كانت مؤسسات التعليم العالي تريد استخدام chat Gpt في دعم التدريس والتعليم فيجب عليها أن تزن بعناية هذه الفوائد والعيوب، وقدرة الطلاب على التعامل مع المشكلة والتعلم والتفاعل مع المعلومات التعليمية لديها القدرة على التعطل والثورة من خلال استخدام chat Gpt ،

وتبرر بعض الدراسات أسباب ذلك منها دراسة (Al jarf, 2024) توصلت إلى أن البعض من طلاب الدراسات العليا يلجأ إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لكتابة المهام المكلفة بها وأبحاثهم بشكل كامل لعدة أسباب مثل(صعوبة اختيار موضوع البحث -البحث عن المراجع ذات الصلة وتحديد موقعها -تصميم أداة الدراسة -اختيار العينة - تحليل البيانات التي تم جمعها - كتابة ومناقشة النتائج -عدم كفاءة مهارات الكتابة الأكاديمية لديهم -انخفاض مستوى كفاءة اللغة الأجنبية -عدم وجود توجيه من مدرسيهم او مشرفيهم.

وقد أشارت دراسة (مجدي عبد الله، ٢٠١٩م، ٣٤٣) إلى أسباب عدة منها استعجال الترقية العلمية على حساب الكفاءة والخبرة، حب التنافس في كثرة المؤلفات العلمية، قصور الأنظمة الجامعية التي تحدد عقوبة انتهاك النزاهة الأكاديمية، والتسهيلات التي وفرتها ثورة العصر الرقمي، انتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية من قبل الطلبة، ومن أكثر تلك الصور تكرارًا وانتشاراً، ضعف الوازع الديني.

من هنا فالتربية الإسلامية هي التي تضع الطريق السليم والرؤى الفعالة للتأقلم والتعايش مع تقدم الحضارات وتطورها بما لا يؤثر على الفرد والمجتمع وبما يتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية التي تشجع كل جديد، لذا فالمحور التالي يضع سيناريوهات من خلال مجموعة من الآليات للاستخدام الأمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي بما لا يؤثر سلبًا على قيم النزاهة الأكاديمية.

المحور الخامس: وضع الآليات لمواجهة الانعكاسات المتوقعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية من منظور إسلامي من خلال السيناريوهات المقترحة.

انطلاقاً من مراجعة الأدبيات في ضوء الفرص التي تتبعها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث في التربية مقابل التهديدات المحتملة فإن هناك شبه إجماع وفقاً لما تم الاطلاع عليه لدرجة المسلمة بوجود الفرص والفوائد المتعددة في مقابل تهديدات أو تحديات او

مخاطر ناتجة ومتوقعة من الاستخدامات المتعددة للذكاء الاصطناعي سواء في البحث او التعليم بصفة عامة إزاء ذلك انطلق البحث الحالي إلى استخلاص آليات مرتبطة بسيناريو استمرار الواقع الحالي والسيناريو المأمول للبحث في التربية، ويرجعه اختصاص البحث في التربية لطبيعة التخصص بالإضافة إلى:

- إشارة إلى بعض المخاوف من بينها المحتوى الذي قد يبدو واقعياً وهو غير ذلك ، والذي قد يحمل العديد من الأخطاء ، ومن ثم يشير(uci, teaching & learning/ resources) أن مثل هذه القضايا من المرجح أن تظهر بشكل مختلف في التخصصات المختلفة وهو أمر لا يحتمل في مجال التربية لطبيعة ارتباطها بالعنصر البشري سواء متعلم او معلم أو في المجتمع بكل فئاته ومجالاته ، فهو مجال واسع من البحث لا يقتصر على فئة او مجال دون الآخر أو قضية تعليمية دون القضايا الأخرى ومن ثم فإن ما يترتب عليه من قرارات يجب أن يكون بناء على مصداقية وموثوقية النتائج
- ما زال العديد من المؤسسات والباحثين في طور دراسة كيفية استخدام مثل هذه التقنيات ، وفي هذا يشير (shiri,2023,2)الى أن احدى المخاوف المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي تتمثل في الطرق المستخدمة مما قد تحدثه من احتيال اكاديمي وانتهاك لحقوق الأكاديمية والبحثية والتأثير السلبي على التفكير النقدي وإجراء البحوث
- ما تشير إليه مراجعة الأدبيات من خطر استخدام بعض هذه التقنيات كما في مدارس مدينة نيويورك حيث خطر روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي الذي يكتب مقالات ويجيب على الأسئلة بسبب المخاوف من التأثير السلبي وكذلك ما تنص عليه السياسة العامة للنزاهة الأكاديمية لجامعة سيدني من أن إنشاء محتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي يعد شكلا من أشكال الغش في المقال تشجع بعض الجامعات في كندا المعلمين والمدرسين على التواصل مع الطلاب وإجراء محادثه شفافة حول الأداة وحدودها بالإضافة إلى كيفية تجنب الانتحال او انتهاك النزاهة الأكاديمية..... فالواقع يشير إلى تردد في استخدام مثل هذه التقنيات من قبل بعض الجهات فهو يتأرجح بين الموافقة والتشجيع وبين الحذر والخوف (shiri,2023,2)
- أيضاً أوصت به إحدى الدراسات بالاشارة إلى " يعتبر المحتوى المنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي ظاهرة حديثة نسبياً ونظراً لحدوثها ، توصى هذه الدراسة برفع مستوى وعي الطلاب بسياسات الجامعة وكلياتهم وتوجهات أعضاء هيئة التدريس (Al-Jarf,2024,96) وكذا جاء في دراسة أخرى أن الذكاء الاصطناعي اكتسب اعترافا بين الباحثين كأداة قيمة محتملة في عملية البحث ، وتضيف الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من الباحثين لم يستخدموا بعد هذه الأدوات في عملهم ، مما يشير إلى أنه قد يكون ثمة حواجز او تحديات امام البعض (Aluthman , 2024,78) وجدير بالذكر أن الدراسة قد اجريت في البيئة العربية ومنها مصر وجامعة عين شمس على وجه الخصوص، لذا تم بناء السيناريوهات لتلك الانعكاسات وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية

أولًا: خطوات بناء السيناريو:

إن بناء السيناريوهات يساعد على رصد الأسباب من خلال الأدبيات ووضع حلول لمعالجة تلك المشكلات والتهديدات الناتجة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها السلبي على قيم النزاهة الأكاديمية فالسيناريو هو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو

مرغوب فيه مع توضيح ملامح االمسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي ، انطلاقاً من الوضع القائم. (إبراهيم العيسوى ، ١٩٩٨، ص ٧-١٠) ، ومن ثم فالجدول التالي يوضح خطوات بناء السيناريو:

جدول (١) خطوات بناء السيناريو

خطوات بناء السيناريو	
الخطوة الأولى	وصف الواقع الراهن والاتجاهات العامة
الخطوة الثانية	ديناميكية النسق والقوى المحركة له
الخطوة الثالثة	الفاعلون الرئيسيون
الخطوة الرابعة	السيناريوهات المقترحة

يتضح من جدول (١) أن تتمثل خطوات بناء السيناريو في أربع خطوات الأول منهم وصف الواقع الراهن والاتجاهات العامة لانعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على قيم النزاهة الأكاديمية من منظور التربية الإسلامية، والثاني ديناميكية النسق والقوى المحركة، والثالث الفاعلون الرئيسيون، أما الرابع والأخير وهو السيناريوهات المقترحة لاستمرار الواقع أو الاستهدافي وهذا ما سيتضح في السطور التالية

الخطوة الأولى " وصف الواقع الراهن والاتجاهات ثم تحديد القوى والعوامل المؤثرة على استخدام الباحثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية والتي يبلغ عددها ست قوى

١. عامل التقليد: والمتمثلة في مجارات الباحثين لبعضهم البعض في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية ، بهدف تسريع العمل وتقليل الوقت المتمثل في الإنجازات السريعة.
٢. عامل التطوير: والمتمثل في الجديد الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي للباحثين من تقنيات متطورة ومتنوعة الاستخدام ، فدائماً ثمة الجديد فسرعة التطوير لمثل هذه التقنيات ، لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، كما يشير في الأدبيات مما يتوقع معه تقديم المزيد لمنهجية البحث ، مما يعد مصدر جذب للباحثين الذين على دراية بها
٣. عامل الانتشار: والمتمثلة في الانتشار السريع لمثل هذه التقنيات وفي كافة المجالات وعلى كافة المستويات والتي يتوقع أن يمتد تأثيرها بسرعة على مجال البحث في التربية
٤. عامل التأهيل: والمتمثلة في تزويد الباحثين بمهارات استخدام الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية ، مما يحقق الاستفادة المنضبطة
٥. عامل الضبط والتنظيم: متمثلة في اللوائح والقوانين والقرارات التي تصدر لتنظيم الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وفقاً لقيم النزاهة الأكاديمية.
٦. عامل توجهات أعضاء هيئة التدريس: المتمثلة في سلوك أعضاء هيئة التدريس وشعورهم بالنسبة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي سواء بالتفضيل أو عدم تفضيلها ومبررات ذلك ، وهو الأمر الذي يتوقع أن يكون لها تأثير كبير على الباحثين

وبناء علي التفاعل المتوقع والتأثير والتأثير بين العوامل الست على استخدام الباحثين لمجال البحث في التربية لبعض تقنيات الذكاء الاصطناعي، تم وصف الوضع القائم والاتجاه العام السائد والاتجاه العام المنبئ كما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية

م	القوى	الوضع الراهن		الاتجاه العام السائد			الاتجاه العام المنبئ		
		قوي/ جيد	ضعيف /سيء	لا يوجد	مرضي	غير مرضي	لا يوجد	مرضي	غير مرضي
		(+)	(...)	(...)	(+)	(-)	(...)	(+)	(-)
١	عامل التقليد		(...)			(-)		(+)	
٢	عامل التطوير	(+)			(+)			(+)	
٣	عامل الانتشار	(+)			(+)	(-)		(+)	
٤	عامل التأهيل		(...)			(-)			
٥	عامل الضبط والتنظيم		(...)			(-)	(...)		
٦	عامل توجهات أعضاء هيئة التدريس		(...)			(-)		(+)	
المجموع		٢	٤	-	٢	٥	١	٥	-

يتضح من جدول (٢) أن:

- ✓ الوضع الراهن يتسم بالضعف نتيجة غياب الوضوح، مما يمكن وصفه بأنه وضع مبهم حيث قوى التقليد وقوى التأهيل وقوى الضبط غير واضح وجودها لمجال البحث في التربية، فكان مما هو معروف لا توجد لوائح أو قوانين أو قرارات منظمة لاستخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة وللبحث في التربية بصفة خاصة، ومن ثم غياب البرامج التأهيلية أو التدريبية لمساعدة الباحثين على الاستخدام السليم لتلك التقنيات، الامر الذي ترتب عليه إحجام من الكثيرين عن اللجوء لتلك التقنيات أو محاولة الاستفادة منها في توظيفها في بعض المهام البحثية ، ولا يوجد دليل على انتشار تلك التقنيات للبحث في التربية على مستوى المجال الأكاديمي
- ✓ الاتجاه العام السائد غير مرضي، حيث خمسة عوامل سلبية التأثير (التقليد، التأهيل، الانتشار في الواقع المصري، الضبط والتنظيم، توجهات أعضاء هيئة التدريس)
- ✓ الاتجاه المنبئ مرضي، حيث يتوقع البروز الواضح لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية، كما يتوقع حدوث درجة كبيرة من التنظيم وتوجيه الاستخدام من خلال القرارات أو تعديل في اللوائح المنظمة للدراسات العليا في الجامعات المصرية، الأمر الذي يتبعه بالضرورة إعداد دورات تأهيلية وتدريبية لطلاب الدراسات العليا، فمن الصعب تخيل استمرار الوضع الحالي من قبل الباحثين إزاء تقنيات الذكاء الاصطناعي

الخطوة الثانية " ديناميكية النسق والقوى المحركة له

تهدف إلى الكشف عن القوى المحركة للبحث في التربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل العلاقات والتشابكات، مما يساعد على فهم ديناميكية القوى المؤثرة، ومن ثم التحرك في اتجاه أو أخر ذات التأثير الأكبر على غيرها، أو بالنظر في كيفية الاستفادة من هذه العناصر المؤثرة إذا كانت ثمة عناصر خارجية يصعب التحكم فيها

ومن الإجراءات استخدام المصفوفة الشبكية أو ما يطلق عليها مصفوفة الأثار المقطعية حيث يتم بناء المصفوفة بتحديد عدد من القوى الفاعلة المؤثرة ورصد العلاقات المتبادلة بينهما لتحديد مدى تأثير كل منها.

جدول (٤) الرموز المستخدمة في المصفوفة

الرموز المستخدمة	معناها
٠	لا تأثير لعامل على أخر
١	العامل يؤثر تأثيرا ضعيفا
٢	٢= العامل يؤثر تأثيرا قويا

حيث يتضح من جدل (٤) الرموز والدرجات المستخدمة في مصفوفة الآثار المقطعية للقوى المؤثرة على تقنيات الذكاء الاصطناعي

جدول (٥) مصفوفة الآثار المقطعية للقوى المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث في التربية

م	العوامل	القوى	قوى التقليد	قوى التطوير	قوى الانتشار	قوى التأهيل	قوى الضبط	قوى أعضاء هيئة التدريس	المجموع النشط
		الدرجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٨
١	التقليد	*	*	٢	٢	٢	٢	٢	٨
٢	التطوير		٢	*	٢	٢	٢	٢	٨
٣	الانتشار		٢	٢	*	٢	٢	٢	٨
٤	التأهيل		٢	٢	٢	*	٢	٢	٨
٥	الضبط والتنظيم		٢	٢	٢	٢	*	٢	١٠
٦	توجهات أعضاء هيئة التدريس		٢	٢	٢	٢	٢	*	١٠
	المجموع السلبي	-	-	-	-	-	-	-	٥٦

من الجدول السابق يتضح عدد من النقاط المتمثلة في :-

- تمثل قوى الضبط والتنظيم أعلى القوى نشاطا وعامل توجهات أعضاء هيئة التدريس حيث أنها قوى ضابطة للوضع القائم والمحتمل أيضا
- يليها قوى التقليد والتطوير والانتشار والتأهيل بدرجة نشاط متساوية ، وهذا يرجع إلى أن الوضع القائم مهم على المستوى المصري لكنه لا يمنع أن عوامل الانتشار والاستخدام والتأهيل ربما يكون لها انتشار في مجالات أخرى ، الأمر الذي يمكن ارجاعه إلى التغييرات التي

ترتبط بالبشر حيث التربية والتنشئة والثقافة وغيرها من القوى المجتمعية المؤثرة بطبيعتها بالبيئة لأنها تمس عنصراً حيوياً واموراً لا تحتمل الخطأ أو التجربة

ومن ثم يمكن تقسيم القوى السابقة إلى مجموعتين بياناتها كالآتي

- المجموعة الأولى: يمثل العوامل الاكثر نشاطاً بمعنى أكثر القوى تأثيراً على استخدام طلاب الدراسات العليا بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي والمتمثلة في الضبط والتنظيم وتوجهات أعضاء هيئة التدريس
- المجموعة الثانية: تمثل العوامل النشطة (التقليد ، التطوير ، الانتشار ، التأهيل ، وهي قوى نشطة لكن أقل تأثيرا نسبياً على استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية إلا أنها أقل تأثيرا من المحور الأول

جدول (٥) الأثر الإجمالي لكل عامل من العوامل من مجالات التأثير

العامل	١	٢	٣	٤	٥	٦
الأثر الإجمالي	٨	٨	٨	٨	١٠	١٠

من خلال جدول (٥) يتضح التطابق بين الأثر الإجمالي والقوى النشطة، ومن ثم تأتي الخطة الثالثة لتوضيح الفاعلون الرئيسيون في بناء السيناريو وهذا ما سيتضح:

الخطوة الثالثة: الفاعلون الرئيسيون

يقصد بالفاعلية الرئيسية أولئك الفاعلون الذين يمارسون درجة محسومة من السيطرة أو التحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في المتغيرات الرئيسية في النسق، وقد تم تحديدها بشكل حدسي بناء على ما هو متوفر من معلومات ، فالمقصود بالفاعلية هي تحليل سلوكياتهم لأهدافهم ومشاكلهم ومواقفهم من القضايا أو الأهداف المختلفة ، وتحليل العلاقات التي يمكن أن تنشأ بينهم من خلال التوافق أو التباين في الأهداف التي يسعى كل منهم إلى تحقيقها (علاقات التحالف وعلاقات الصراع) وفي هذا الصدد يكون الهدف الرئيسى هنا هو تحليل توجهات أعضاء هيئة التدريس إلى عدد من المواقف إزاء استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وهي:

١. الرفض التام لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي
٢. طلب مراجعة العمل المنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي
٣. اعطاء توجهات لطلاب الدراسات العليا والباحثين إزاء المسموح به من مهام وغير المسموح عند استخدام الذكاء الاصطناعي
٤. الانصياع إلى اللوائح والقوانين المنظمة لاستخدام طلاب الدراسات العليا وبحوث الترقيات لتقنيات الذكاء الاصطناعي
٥. ترك الحرية للطلاب في استخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية

جدول (٦) مصفوفة موقف الفاعلية إزاء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إزاء بعض المهام لمجال البحث في التربية

م	المهام	الاستجابات وفقًا للمواقف					المجموع الإيجابي	المجموع السلبي
		١	٢	٣	٤	٥		
١	أداء بعض التكليفات	-١	-١	+١	+١	+١	+٣	-٢
٢	بحوث	-١	-١	+١	+١	-١	+٢	-٣

م	المهام	الاستجابات وفقًا للمواقف					المجموع الإيجابي	المجموع السلبي
		١	٢	٣	٤	٥		
	صغيره تدريجية							
٣	بحوث الترقيات	١-	١-	١-	١+	١-	١+	٤-
٤	رسائل الماجستير	١-	١-	١-	١+	١-	١+	٤-
٥	رسائل الدكتوراه	١-	١-	١-	١+	١-	١+	٤-
٦	البحوث المنشوره في الدوريات	١-	١+	١+	١+	١-	٣+	٢-
	المجموع	٦-	١+ ٥-	٣+ ٣-	٦+	١+ ٥-	١١+	١٩-

يتضح من جدول (٦) :

- إن أكثر المواقف إيجابية إزاء استخدام الطلاب والباحثين تقنيات الذكاء الاصطناعي ، هو الموقف الرابع الذي ينص على " الانصياع إلى اللوائح والقوانين المنظمة" حيث ستطبق على الجميع وملزم لأعضاء هيئة التدريس
- يمثل الموقف الثالث " اعطاء توجهات لطلاب الدراسات العليا والباحثين إزاء المسموح والممنوع لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية " وهو موقف إرشادي توجيهي يمنع حدوث انتحال او تجاوزات
- يلي ذلك الموقف الثاني والخامس الذي ينص على " طلب مراجعة العمل..." والذي اختص باستجابات واحده لكل منها والمتمثلة في أداء تقمص التكليفات وفيما يتعلق بالبحوث المنشوره في الدوريات حيث تقع فهم ذلك على الناشر سواء كانت دورية جامعية أو أحد دور النشر على الترتيب
- هذا وجاء الموقف الأول الذي ينص على " الرفض التام لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي " باستجابات سلبية نحو جميع المهام المقدمة

الوضع المتوقع في هذه والحالة

- حدوث فوضى بين طلاب الدراسات العليا إزاء
  - ما بين الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي
  - الافتقار في الاستعمال على بعد الاستخدامات
  - من يجهل الإمكانات أو المهام التي يمكن أن يعتمد فيها على الذكاء الاصطناعي
  - لا يوجد ما يشير إلى رفض مثل هذه الاستخدامات أو حدود ذلك أو الرفض الكامل ويترك الأمور تسير بدون ضوابط

والنتيجة والحالة هذه:- يتوقع رفض بعض أبحاث الترقية إذا استشعر السادة أعضاء اللجنة اعتماد الباحث أو الاستعانة في بعض الأجزاء على الذكاء الاصطناعي حتى إذا وثق ذلك

- تعرض بعض الطلاب لرفض رسائل الأكاديمية إذا تبين للاستاذ المشرف ويكون هنا في مرحلة متقدمة ويمكن التعديل لكن الخطورة تكمن إذا حدث ذلك أثناء المناقشة ، والأمر الذي يتوقع معه ضياع المستقبل الأكاديمي للباحث وربما المستقبل المهني أيضا إذا كان من الهيئة المعاونة
- قد يتعرض بعض طلاب الدراسات العليا في مرحلة التمهيدي (الدبلومات) إلى مشكل بسبب الاستعانة بالذكاء الاصطناعي ، اما رفض وإعادة في أحسن الأحوال أو الرسوب عقبا لتصرفه هذا
- الاخلال بمعادلة تقييم أعمل الطلاب على كافة المستويات حيث اعتماد البعض على الآلة والبعض الآخر يأخذ الوقت والجهد المتعارف عليه في إعداد الرسائل الأكاديمية أو المهام البحثية الثانويه
- توقع تدني بعض المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا اذا تم اللجوء إلى كل ما تتيحه هذه التقنيات من أداء بسرعة وكفاءة على الرغم من كل التحذيرات من نتيجة بعض هذا الأداء
- يتوقع شيوع بعض الأخطاء والانتحال سواء في النص او المراجع قد يكون عن غير قصد لكن من أعمال الذكاء الاصطناعي وبعض المحدودية والدقة إزاء أداء بعض المهام البحثية
- التأثير السلبي على القدرات العقلية العليا اللازمة للباحث في التربية عن تفكير تأملي
- إن عقبات اللوائح والقوانين والقواعد الضبط والتنظيم في كل التوجهات الذاتية لأعضاء هيئة التدريس اجتهادا او تعنتا يشير إلى خطورة استمرار الوضع المهم

الخطوة الرابعة: السيناريوهات المقترحة

وفي هذه الخطوة تم بناء السيناريوهات وفقًا لاستمرار هذا الواقع الحالي أو المستهدف في المستقبل بمجموعة من الآليات والتوقعات من خلال ما يلي

١- سيناريو استمرار الواقع الحالي

ينطلق هذا السيناريو من افتراض استمرار "الوضع المهم" والذي يختص بالتالي:

- ✓ وضع مبهم لأنه غير معروف إلى أي مدى يستخدم بعض طلاب الدراسات العليا تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية على كافة المستويات (طلاب الدراسات العليا- بحوث الترقيات) مما يؤثر سلبيًا على قيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي كالعدالة والانصاف.
- ✓ من غير المعلن توجهات أعضاء هيئة التدريس إزاء تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية وتأثيرها سلبيا على قيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي كالصدق والأمانة والعدالة.
- ✓ الغياب التام لضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية على كافة المستويات (رسائل أكاديمية- بحوث ترقيات- بحوث تدريبية لطلاب الدراسات العليا)، مما يؤثر سلبيًا على قيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي كالصدق والأمانة والعدالة.
- ✓ ترك الحرية الكاملة للباحثين في استخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي للبحث في التربية حيث لا يوجد ما يمنع أو يصرح بذلك.
- ✓ حدوث تطوير سريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي بتقديم المزيد من الفرص للباحثين على كافة المستويات للبحث في التربية.
- ✓ خطورة تحريف النصوص الإسلامية وذلك إما بالإضافة أو الحذف مما يتعارض مع الشريعة الإسلامية مما يؤثر سلبيًا على قيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي كالصدق والدقة والأمانة .

- ✓ من المتوقع زيادة اعتماد الباحثين على تقنيات الذكاء الاصطناعي مما تتيحه من فرص دون الإشارة إلى ذلك مما يؤثر سلبيًا على قيم النزاهة الأكاديمية من المنظور الإسلامي كالشجاعة والأمانة والدقة والمسئولية.
- ✓ الاقتصار على بعض استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي مما لا يعفي من مسئولية الاستعانة بها .
- ✓ قد يوجد من الباحثين من لا يعرف الامكانات التي تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي، أو لا يمتلك مهارات التعامل معها والاستفادة مما تتيحه من امكانات .

النتيجة في هذه الحالة ما يلي:-

- ✓ يتوقع رفض بعض أبحاث الترقية إذا استشعر السادة أعضاء اللجان العلمية اعتماد المتقدم أو الاستعانة في بعض الأجزاء على تلك التقنيات مع عدم توثيق ذلك مما يؤثر سلبياً على قيم الشفافية.
- ✓ قد يتعرض بعض الباحثين رفض لرسائلهم الأكاديمية بسبب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إذا تبين ذلك للأستاذ المشرف في مراحل متقدمة من الدراسة أو أثناء مناقشة الرسالة حيث يصعب التعديل، الأمر الذي يتوقع معه ضياع المستقبل الأكاديمي للباحث وربما المستقبل المهني أيضا إذا كان من الهيئة المعاونة، مما يؤثر سلبا على قيم النزاهة الأكاديمية كالشفافية والصدق والأمانة وربما يستفيد منه بعض الباحثين.
- ✓ لا يوجد ما يشير إلى رفض مثل هذه الاستخدامات أو حدود ذلك أو الرفض الكامل ويترك الأمور تسير بدون ضوابط
- ✓ قد يتعرض بعض طلاب الدراسات العليا في مرحلة التمهيدي (الدبلومات) إلى مشاكل بسبب الاستعانة بالذكاء الاصطناعي ، اما رفض وإعادة في أحسن الأحوال أو الرسوب عقبا لتصرفه هذا، ونفس الأمر قد لا يكتشف أمر بعض الطلاب مما يؤثر سلبا على قيم النزاهة الأكاديمية كالإنصاف في ظل غياب الشفافية من قبل بعض الأساتذة.
- ✓ الاخلال بمعادلة تقييم أعمال الطلاب على كافة المستويات حيث اعتماد البعض على الآلة والبعض الآخر يأخذ الوقت والجهد المتعارف عليه في إعداد الرسائل الأكاديمية أو المهام البحثية التكليفية، مما يؤثر على العدالة سواء بالنسبة للتقييم الذي ربما يحذى به مستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين المجهود البشري، ومن حيث الوقت وكيفية العمل المقدم، ومن ثم التقييم.
- ✓ توقع تدني بعض المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا اذا تم اللجوء إلى كل ما تتيحه هذه التقنيات من أداء بسرعة وكفاءة على الرغم من كل التحذيرات من نتيجة بعض هذا الأداء
- ✓ يتوقع شيوع بعض الأخطاء والانتحال سواء في النص او المراجع قد يكون من غير قصد لكن من عمل الذكاء الاصطناعي وبعض المحدودية والدقة إزاء أداء بعض المهام البحثية مما يؤثر سلبا على قيم النزاهة الأكاديمية كالشفافية والصدق والأمانة والدقة.
- ✓ التأثير السلبي على القدرات العقلية العليا اللازمة للباحث في التربية من التفكير التأملي والقدرة على التحليل والنقد، مما يفقد الباحثين العديد من مهارات البحث العلمي.
- ✓ إن غياب اللوائح والقوانين والقواعد الضبط والتنظيم في كل التوجهات الذاتية لأعضاء هيئة التدريس اجتهادا او تعنتا يشير إلى خطورة استمرار الوضع المهم الأمر الذي يتوقع معه تقويض قيم النزاهة الأكاديمية.

٢- السيناريو الاستهدافي :

هو نموذج للوضع المستهدف في البحث في التربية انطلاقًا من الوضع الحالي إلى الوضع المستهدف

انطلاقًا من مسلمة تنص على أن المستقبل ليس امتدادا للماضي، ولكنه قد يختلف عنه تماما أو في بعض جوانبه.

لذا انطلق هذا السيناريو بناء على بعض عناصر القوة الفاعلة المحركة ، إزاء استخدام تقنيات الذماء الاصطناعي للبحث في التربية من عدة للمستقبل والمأمول تقوم على بعض العناصر.

جدول (٧) إجراءات للسيناريو الاستهدافي

العناصر	الآليات المقترحة	الجهات المعنية
أعضاء هيئة التدريس (مقدمي لجة الترقيات- مشرف في الرسائل الأكاديمية)	ميثاق شرف يوقع عليه عضو هيئة التدريس عند الترقية لتحقيق الصدق والمسئولية وضبط التعامل مع تلك التقنيات. دورات تدريبية لهم لكيفية التعامل المنضبط مع تلك التقنيات وذلك توافقا مع الانصاف. التدريب على برامج كشف الانتحال دليل ارشادي لكيفية التعامل مع تلك التقنيات وذلك لما تتطلبه المسئولية . تدريب أعضاء هيئة التدريس على بعض التقنيات المفيدة والمسموح استخدامها للبحث في التربية. –	المجلس الأعلى للأزهر. لجان الترقيات مجلس الجامعة. كليات الذكاء الاصطناعي.
طلاب الدراسات العليا	تقرير يرفق بأوراق المناقشة يوضح المواضع التي استخدم فيها الباحث تقنيات الذكاء الاصطناعي تمشيا مع قيمة الشجاعة. تدريس مقرر دراسي البحث في التربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. إلغاء قيد الباحث في حالة ثبوت استخدامه تلك التقنيات دون توضيح القدر المستخدم لتحقيق المسألة. تدريب الباحثين على بعض التقنيات المفيدة والمسموح استخدامها للبحث في التربية. جائزة تشجيعية لأفضل الرسائل والبحوث التي استخدمت تلك التقنيات بالضوابط المعمول بها – عمل لجان في جميع القطاعات للبث في	– المجلس الأعلى للأزهر. – مجلس الجامعة. إدارة الدراسات العليا. لجان الدراسات العليا بالجامعات المصرية نائب الدراسات العليا والبحوث

العناصر	الآليات المقترحة	الجهات المعنية
	– إنشاء برنامج وتفعيله كشرط للترقية أو الحصول على الدرجة يوضح نسبة استخدام تلك التقنيات. وضع خانة في التوثيق في قائمة المراجع توضح التطبيقات المستخدمة. تنظم برامج توضح خطورة انتهاك الخصوصية من أخطاء في التوثيق وسرقة بعض المصادر إعداد برامج تدريبية لباحثي التربية الإسلامية العناية بالنصوص الإسلامية وكيفية التوفيق بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والمصادر الأصلية. لابد وأن تجيب اللوائح والقوانين على ثلاث أسئلة لمن؟ وماذا؟ لماذا؟ وكيف؟	

توصيات البحث :

- ✓ ضرورة تفعيل الآليات المقترحة للسيناريو الاستهدافي للسادة أعضاء هيئة التدريس من(دورات تدريبية لهم لكيفية التعامل المنضبط مع تلك التقنيات وبرامج كشف الانتحال ، وإعداد دليل إرشادي).
- ✓ ضرورة تفعيل الآليات المقترحة للسيناريو الاستهدافي لطلاب الدراسات العليا من (برامج تدريبية لباحثي التربية الإسلامية العناية بالنصوص الإسلامية- تقرير يرفق بأوراق المناقشة يوضح المواضع التي استخدم فيها الباحث تقنيات الذكاء الاصطناعي- تدريس مقرر دراسي البحث في التربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) .
- ✓ ضرورة إنشاء مركز تدعيم قيم النزاهة الأكاديمية للبحث في التربية لمواكبة تقنيات الذكاء الاصطناعي

ثالثًا: دراسات وبحوث مقترحة:

يقدم البحث المقترحات التالية:

١- إجراء دراسة عن النزاهة الأكاديمية للبحوث في التربية في القرآن الكريم.
٢- إجراء دراسة حول مدى وعي طلاب الدرسات العليا بقيم النزاهة الأكاديمية من منظور التربية الإسلامية.
٣- إجراء دراسة قيم النزاهة الأكاديمية في السنة النبوية.
٤- إجراء دراسة دور الأسرة في إكساب الطفل قيم النزاهة من منظور التربية الإسلامية.

٥- إجراء دراسة مسحية للدراسات في مجالي أصول التربية والتربية الإسلامية حول الالتزام بقيم النزاهة الأكاديمية من منظور التربية الإسلامية.
٦- دراسة الضوابط الإسلامية حول التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي .

مراجع البحث:

القرآن الكريم

أولًا: التفاسيروشروح الأحاديث

١. أحمد بن مصطفى المراغي (١٩٤٦). تفسير المراغي . مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.
٢. عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (١٩٩٥).تفسير ابن باديس ((في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير))،المحقق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين .بيروت: دار الكتب العلمية.
٣. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (١٤١٩) .تفسير عبد الرزاق ،دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده . بيروت: دار الكتب العلمية.
٤. علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (١٤١٥).الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،تحقيق: صفوان عدنان داوودي .دمشق: دار القلم ،الدار الشامية.
٥. محمد الطاهر بن عاشور(١٩٨٤).التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد .تونس :الدار التونسية للنشر
٦. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٩٨٤).التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» .تونس: الدار التونسية للنشر.
٧. محمد المكي الناصري (١٩٨٥). التيسير في أحاديث التفسير. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٨. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (١٩٦٤) .الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ،ط٢ ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش .القاهرة: دار الكتب المصرية.
٩. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٢٠٠٠).جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة.
١٠. محمد رشيد بن علي رضا (١٩٩٠).تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) .مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١. محمد سيد طنطاوي (١٩٩٧).التفسير الوسيط للقرآن الكريم. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢. محمد متولي الشعراوي (دت) .تفسير الشعراوي – الخواطر .القاهرة: مطابع أخبار اليوم.
١٣. ناصر الدين البيضاوي (١٤٢٨).أنوار التنزيل وأسرار التأويل،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي.بيروت : دار إحياء التراث العربي .

ثانيًا: المعاجم

١٤. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(١٩٨٧) .جمهرة اللغة. بيروت: دار العلم للملايين .
١٥. أحمد بن محمد الفيومي الحموي(د.ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية -
١٦. أحمد مختار عبد الحميد عمر (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة القاهرة: عالم الكتب
١٧. حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل (٢٠٠٨).مخطوطة الجمل – معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٨. محمد بن أحمد الهروي(٢٠٠١). تهذيب اللغة. المحقق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي .

١٩. محمد بن مكرم بن منظور(١٩٨٤). لسان العرب. القاهرة : دار المعارف.
٢٠. ياسر عبد الرحمن (٢٠٠٧). موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين) ، (القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة .

ثالثًا: الكتب

٢١. الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (١٩٧١).رسالة المسترشدين ،ط٢.حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية .
٢٢. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (١٤١٢).معجم الفروق اللغوية،المحقق: الشيخ بيت الله بيات : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين .
٢٣. سعد مرسي (١٩٩١). التربية والتقدم :عالم الكتب.
٢٤. سيد سابق (دت) . العقائد الإسلامية. بيروت: دار الكتاب العربي.
٢٥. صالح بن عبد الله بن حميد (دت). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم .ط٤ ، جده : دار الوسيلة للنشر والتوزيع .
٢٦. ضياء زاهر (١٩٩٦). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٢٧. عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (١٤٢٢).المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد.بيروت : دار الكتب العلمي.
٢٨. عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (١٩٨٤).القائد إلى تصحيح العقائد (وهو القسم الرابع من كتاب «التنكيل بما تأنيب الكوثري من الأباطيل» ، ط ٣ ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني : المكتب الإسلامي.
٢٩. عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء(١٩٩٦).تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)،المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.بيروت : دار ابن حزم.
٣٠. علي علي صبح (دت) .التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية.القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.
٣١. فريديريكا مايور ثاراجوثا (١٩٩٠). نظرة في مستقبل البشرية: قضايا لا تحتمل الانتظارترجمة محمود مكي . الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
٣٢. محمد السيد الجليند (دت) .الوحي والإنسان - قراءة معرفية .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٣. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (١٩٧٣). الفوائد. بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٤. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(١٩٩٦).مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ،ط٣ ،المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي .بيروت: دار الكتاب العربي.
٣٥. محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (١٣٩٤). زهرة التفاسير .دار الفكر العربي.
٣٦. محمد عبد اللطيف الخطيب (١٩٦٤).أوضح التفاسير. مصر:المطبعة المصرية ومكتبتها.
٣٧. محمد مصطفى الزحيلي (٢٠٠٦).القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة . دمشق: دار الفكر.

٣٨. محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (١٤٠٧).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،ط٣ .بيروت: دار الكتاب العربي.
٣٩. موسى بن سمير بن رجاء الله الحيسوني (٢٠١٦). المنهج النبوى فى تعزيز قيم النزاهة.فكر وإبداع، ٣٢٢-٣٤٩.
٤٠. وهبة بن مصطفى الزحيلي (١٤١٨).التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،ط ٢ . دمشق: دار الفكر المعاصر.

رابعًا: الدوريات

٤١. ابتهال أسعد كشميري ،لينا بنت أحمد بن خليل الفراني (٢٠٢٤).النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي "chatgpt": مراجعة منهجية.مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع .كلية الإمارات للعلوم التربوية ،(٩٩)، ٥١٤-٥٣٤ .
٤٢. أحمد الوريث ونادية هاشم (٢٠٢٣) . تعزيز فرص استخدام التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية رؤية مقترحة لتنمية الابتكار التعليمي. العلوم التربوية ، (٢).
٤٣. أحمد ماهر محمد الكبير،حجازي ياسين علي حسين (٢٠٢٣).استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية.المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات .مصر،٣(٤)،٤٩ – ٩٦ .
٤٤. حمد بن حسن بن حمد الحبيشي (٢٠٢٤). صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي : دراسة تطبيقية . مجلة البحث العلمي الاسلامي، ١٩(٥٨) ٢٧٣ - ٣٠٢ .
٤٥. سهاد عادل جاسم و صبري حسام موفق(٢٠١٥). تأصيل مفهوم النزاهة في التعليم الجامعي: خارطة أكاديمية لتعزيز النزاهة بمفاهيم العلاقات العامة ، مجلة الآداب، ١١٣ ، ٥١١ - ٥٣٦.
٤٦. عابد بن عطية الله بن خميس المزمومي (٢٠١٩).قيم النزاهة في القرآن الكريم ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس ،٩(٢٠)، ٢٢١ – ٢٦٢.
٤٧. عبدالوهاب بلعباس (٢٠١٦). المرجعيات الموجهة لأخلاقيات البحث العلمي والنزاهة العلمية .مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية. جامعة الإسراء. فلسطين ، ٢٣٧- ٢٥٨ .
٤٨. غادة حمزة محمد الشربيني،منى محمود عبدالمولى حسنين (٢٠١٩).تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: تصور مقترح. المجلة التربوية. جامعة سوهاج ،٦٦ ، ٦١ – ١٢٩ .
٤٩. ماجد عبدالكريم فريح ابو جابر ،مأمون سليم عودة الزبون (٢٠٢٢). دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية. فلسطين،٣٦(٢)،٣٣٣ – ٣٦٦ .
٥٠. ماجدة فتحي سليم محمد (٢٠١٧) أثر استخدام أسلوب التخيل في تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والاندماج في أحداثها لدى أطفال الروضة . مجلة الطفولة والتربية ،٩(٢٩)، ٢٢٩ - ٣١٦ .
٥١. مجدي عبدالرحمن عبدالله (٢٠١٩).رؤى تطويرية لتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية .مستقبل التربية العربية. المركز العربى للتعليم والتنمية. مصر ، ٢٦ (١١٩) ، ٢٥٢- ٣٧٦ .
٥٢. محمد السيد محمد إسماعيل العزازي (٢٠٢٠).دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية.مجلة كلية التربية . جامعة بني سويف ،١٧(٩٥) ، ٣٠٩ – ٣٩٥ .

٥٣. محمد نايف محمد عياصرة(٢٠٢٠). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بقيم النزاهة من وجهة نظر الطلبة . مجلة التربية، ١٨٨، ٢٠٥ – ٢٣٥.
٥٤. محمد مهني إبراهيم غنايم (٢٠٢٢). النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في ظل التنافسية والتحول الرقمي. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٥(٢)، ١٠٣ - ١٣٩ .
٥٥. نبيهة خالد حيدرة، وهيثم زينهم (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي ودوره في اكتساب اللغة الثانية من منصة دوولينجو Duolingo: تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها - أنموذجا. مجلة الراسخون، مج٨، ع٤ ٣٣١ ، - ٣٥٣ مسترجع من //Record/com.mandumah.search http/1348156
٥٦. نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد (٢٠٢٤).أثر الذكاء الاصطناعي "AI" في الجناية على النفس والمال: دراسة فقهية تأصيلية. مجلة قطاع الشريعة والقانون. جامعة الأزهر ،(١٥) ، ١٧٧٩ – ١٨٧٨ .
٥٧. هالة محمد إمام محمد طاهر (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العدالة التحديات والفرص.مجلة الدراسات الاجتماعية ،٣٠، ٠- ٦٠ .
٥٨. هدى بنت عبدالعزيز علي الدغيري (٢٠٢٣). تعزيز قيم النزاهة لدى الموظفين في القطاعين العام والخاص في المجتمع السعودي أبحاث ، ١٠ (٢) ٦٤٥- ٦٨٥ .
٥٩. ولاء محمد حسني عبد السلام (٢٠٢١). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات المتطلبات المخاطر الأخلاقية. مجلة كلية التربية، ٣٦(٤) ، ٣٨٥ - ٤٦٦ .

خامسًا : المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية

The Holy Quran

First: Commentaries (Tafsir) and Hadith Explanations

1.Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (1946). Tafsir al-Maraghi. Egypt: Maktaba wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu.
2.Abdul Hamid Muhammad ibn Badis al-Sanhaji (1995). Tafsir Ibn Badis (Fi Majalis al-Tadhkir min Kalam al-Hakim al-Khabir). Edited by Ahmad Shams al-Din. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
3.Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Himyari al-San'ani (1419 AH). Tafsir Abd al-Razzaq. Researched by Dr. Mahmoud Muhammad Abduh. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
4.Ali ibn Ahmad al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i (1415 AH). Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. Edited by Safwan Adnan Dawudi. Damascus: Dar al-Qalam / al-Dar al-Shamiyah.
5.Muhammad al-Tahir ibn Ashur (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir (Liberation and Enlightenment: Refining Sound Meanings and Illuminating the New Intellect in Interpreting the Glorious Quran). Tunisia: al-Dar al-Tunisiyah lil-Nashr.
6.Muhammad al-Tahir ibn Ashur (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunisia: al-Dar al-Tunisiyah lil-Nashr

7. Muhammad al-Makki al-Nasiri (1985). Al-Taysir fi Ahadith al-Tafsir. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
8. Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Quran (Tafsir al-Qurtubi). 2nd ed. Edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayyish. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyah.
9. Muhammad ibn Jarir al-Tabari (2000). Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran. Edited by Ahmad Muhammad Shakir. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
10. Muhammad Rashid Rida (1990). Tafsir al-Quran al-Hakim (Tafsir al-Manar). Egypt: Egyptian General Book Organization.
11. Muhammad Sayyid Tantawi (1997). Al-Tafsir al-Wasit lil-Quran al-Karim. Cairo: Dar Nahdet Misr.
12. Muhammad Metwally al-Sha'rawi (n.d.). Tafsir al-Sha'rawi: Al-Khawatir. Cairo: Akhbar al-Yawm Press.
13. Nasir al-Din al-Baydawi (1428 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Second: Lexicons

14. Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (1987). Jamharat al-Lughah. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
15. Ahmad ibn Muhammad al-Fayyumi al-Hamawi (n.d.). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir. Beirut: Al-Maktaba al-Ilmiyyah.
16. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (2008). Dictionary of Contemporary Arabic Language. Cairo: Alam al-Kutub
17. Hasan Izz al-Din al-Jamal (2008). Makhutat al-Jamal: Lexicon and Linguistic Interpretation of Quranic Terms. Egypt: Egyptian General Book Organization.
18. Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (2001). Refinement of the Language. Edited by: Muhammad Awad Marab. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
19. Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur (1984). Lisan al-Arab. Cairo: Dar al-Ma'arif.
20. Yasser Abdel Rahman (2007). Encyclopedia of Ethics, Asceticism, and Spirituality (Educational Stories from the Lives of the Prophets, Companions, Followers, and Righteous People), Cairo: Iqraa Foundation for Publishing, Distribution, and Translation

Third: Books

21. Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Atiyyah al-Andalusi (1422 AH). Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. Edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
22. Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani (1984). Al-Qa'id ila Tasih al-'Aqa'id. 3rd ed. Edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. Damascus: al-Maktab al-Islami.
23. Al-Harith ibn Asad al-Muhasibi (1971). Risalat al-Mustarshidin. 2nd ed. Aleppo: Islamic Publications Office.

24. Al-Hasan ibn Abd Allah al-Askari (1412 AH). Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyyah. Edited by Shaykh Bayt Allah Bayat. Qom: Islamic Publishing Foundation .
25. Ali Ali Sobh (n.d.). Al-Taswir al-Qur'ani lil-Qiyam al-Akhlaqiyyah wa al-Tashri'iyyah. Cairo: al-Maktabah al-Azhariyyah lil-Turath.
26. Diaa Zaher (1996). Al-Qiyam fi al-'Amaliyah al-Tarbawiyyah. Cairo: Markaz al-Kitab.
27. Federica Mayor Zaragoza (1990). A Perspective on Humanity's Future: Issues That Cannot Wait. Translated by Mahmoud Maki. Egypt: Egyptian Association for Disseminating Knowledge and Global Culture.
28. Ibn Qayyim al-Jawziyyah (1973). Al-Fawa'id. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
29. Ibn Qayyim al-Jawziyyah (1996). Madarij al-Salikin. 3rd ed. Edited by Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
30. Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam al-Sulami (1996). Tafsir al-Quran (Summary of al-Mawardi's Tafsir). Edited by Dr. Abdullah ibn Ibrahim al-Wahbi. Beirut: Dar Ibn Hazm .
31. Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (1407 AH). Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil. 3rd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
32. Muhammad Abd al-Latif al-Khatib (1964). Awadh al-Tafasir. Egypt: al-Matba'ah al-Misriyyah.
33. Muhammad Abu Zahrah (1394 AH). Zahrat al-Tafasir. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
34. Muhammad al-Sayed al-Jalind (n.d.). Al-Wahy wa al-Insan: Qira'ah Ma'rifiyyah. Cairo: Dar Qiba.
35. Muhammad Mustafa al-Zuhayli (2006). Al-Qawa'id al-Fiqhiyyah wa Tatbiqatuha fi al-Madhahib al-Arba'ah. Damascus: Dar al-Fikr.
36. Musa ibn Samir al-Haysuni (2016). Al-Manhaj al-Nabawi fi Ta'ziz Qiyam al-Nizahah. Fikr wa Ibda', 322–349.
37. Saad Morsi (1991). Al-Tarbiyah wa al-Taqaddum. Cairo: Alam al-Kutub.
38. Salih ibn Abd Allah ibn Humaid (n.d.). Nadrat al-Na'im fi Makarim Akhlaq al-Rasul al-Karim. 4th ed. Jeddah: Dar al-Wasilah .
39. Sayyid Sabiq (n.d.). Al-'Aqa'id al-Islamiyyah. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
40. Wahbah al-Zuhayli (1418 AH). Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj. 2nd ed. Damascus: Dar al-Fikr al-Mu'asir.

Fourth: Periodicals

41. Abid ibn Atiyallah al-Mazmumi (2019). Values of Integrity in the Quran and the Family’s Role in Instilling Them in Children. Journal of Educational Research, Ain Shams University, 9(20), 221-262 .

42. Ahmad al-Warith & Nadia Hashim (2023). Enhancing Opportunities for Digital Technologies and AI in Educational Institutions: A Proposed Vision for Educational Innovation. Educational Sciences, (2).
43. Ahmad Maher al-Kabir & Hijazi Yasin Ali Hussein (2023). The Use of AI Tools in Scientific Research: An Analytical Study. Arab International Journal of Information Technology and Data, Egypt, 3(4), 49-96.
44. bdulwahab Bal'abbas (2016). Guiding Frameworks for Research Ethics and Academic Integrity. Isra University Journal for Human Sciences, Palestine, 237-258.
45. Ghada Hamza al-Sharbini & Mona Mahmoud Abd al-Mawla (2019). Activating Academic and Professional Integrity Practices Among Faculty Members in Saudi Universities: A Proposed Vision. Educational Journal, Sohag University, 66, 61–129 .
46. Hala Muhammad Imam Tahir (2024). The Role of AI in Promoting Justice: Challenges and Opportunities. Journal of Social Studies, 30, 0-60 .
47. Hamad ibn Hasan al-Hubaishi (2024). The Image of the Prophetic Sunnah in AI Applications: An Applied Study. Journal of Islamic Scientific Research, 19(58), 273-302.
48. Huda bint Abdulaziz Al-Dughaythi (2023). Promoting Integrity Values Among Employees in Saudi Arabia’s Public and Private Sectors. Research Journal, 10(2), 645-685 .
49. Ibtihal Asad Kashmiri & Lina bint Ahmad al-Farani (2024). Academic Integrity in the Age of Generative AI "ChatGPT": A Systematic Review. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, Emirates College of Educational Sciences, (99), 514-534.
50. Magda Fathi Salim (2017). The Impact of Using Imagination-Based Storytelling on Developing Integrity Values and Engagement in Kindergarten Children. Childhood and Education Journal, 9(29), 229-316.
51. Magdy Abd al-Rahman Abdallah (2019). Developmental Visions for Activating Academic Integrity in Egyptian Universities. Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development, Egypt, 26(119), 252-376 .
52. Majid Abdulkarim Abu Jabir & Mamoun Saleem al-Zaboun (2022). The Role of Jordanian Universities in Promoting Academic Integrity. An-Najah University Journal for Research - Humanities, Palestine, 36(2), 333-366.
53. Muhammad al-Sayed al-Azzazi (2020). The Role of University Education in Promoting Academic Integrity Among Students in Light of Contemporary Changes: A Field Study. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 17(95), 309–395.
54. Muhammad Muhanna Ibrahim Ghanaim (2022). Academic Integrity Among Faculty Members in Arab Universities Amid Competitiveness and Digital Transformation. International Journal of Research in Educational Sciences, 5(2), 103-139.

55. Muhammad Nayif al-'Ayasrah (2020). The Degree of Faculty Members' Commitment to Integrity Values in Jordanian Universities from Students' Perspectives. Al-Tarbiyah Journal, 188, 205-235.
56. Nabiha Khaled Haidara, and Haitham Zeinhom (2022). Artificial Intelligence and its Role in Second Language Acquisition from Duolingo: Teaching Arabic to Non-Native Speakers - A Model. Al-Rasikhoon Journal, Vol. 8, No. 4, pp. 331-353. Retrieved from Record/com.mandumah.search// http/1348156
57. Najlaa Ibrahim Barakat Abd al-Majid (2024). The Impact of AI on Crimes against Life and Property: A Jurisprudential Study. Journal of Sharia and Law, Al-Azhar University, (15), 1779-1878.
58. Suhad Adil Jasim & Sabri Hisam Muwaffaq (2015). Rooting the Concept of Integrity in University Education: An Academic Roadmap for Enhancing Integrity through Public Relations Concepts. Al-Adab Journal, 113, 511-536.
59. Walaa Muhammad Hosni Abd al-Salam (2021). AI Applications in Education: Domains, Requirements, and Ethical Risks. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, 36(4), 385-466.

سادسا: المراجع الأجنبية.

60. Al- Jarf R. (.20 24). Students Assignments and Research- per Generated by AI: Arab Instructor's views. Journal of smputer Science and Technology studies (Jes Ts). Issal:
61. Aluthman, E., J. (20 24) Rudian have stigation of Artificial Intelligence tools in Editorial tasks among Arab Researcher, Eurasian Journal of Applied Linguistic 10 (1). 174-185
62. Chukwere, J.(2024)The use of Chat GPT in Higher Education: The Advantages and disadvantages
63. Chukwnere,J,(2024). The use of chat Gpt in higher education: the advantages and
64. Mazloum, T. and Shahin, B. (2024) AT and Research: Benefits and challenges.clin oral sci Dent, Research Article, an open Access Journal, April 19. 1-7
65. Mchaney R., Tochi, T. & Doughs, D. (2016) "^6. Academic Integrity: Information Systems Eduation perspective, Affiliated journts Journal of Information System Eduation 127, 1552, 153–159.
66. National Academic Integrity Network (NNIN). (2021), Academic Integrity: Guidlines. Quality and Qualificat Ireland ,7 ,16
67. Shiri, A. (2023). Chat GPT and Academic Integrity. Information Matters, 3(2). 1-5 <http://dx.doi.org/102/35/55 m. 4360052
68. Smort, B. and both, C. (2023), Apractical guide to 2thical use of Extept in essay writing. General Medicine .The Mail Gundin 14 Mich 2023 <https:// my co. Za "

69. Sok, S. and Heng, K. (2013). Chat *Gpt* for Educat and Research: A Review of Benet fit and Risk Cambodian Journal *of* unduation Research & (1).110-112.
70. Swindell A., Greely, L., Farag, A. & verdone, B. I (2024). Against Artifical Education : Towards an Ethial Framwork for Generative Artificial intelligence (AI) use in Education, On Line Learning, VOL 28 (2); 7-27
71. Toronto Metropolitan University (2024/2025), Acadimic Integrity and the Code of Non-Academic Conduct: Right Responsibilities and Conduct <https://www.torontomu.ca>
72. U.S. Department of Education, office of Educational Technelogy, 2023, 11
73. UCD Teaching & Learning/Resources,(2024) Quick Guide on Generative Artificial Intelligence in Faculty Guidance(www.ucd.ie/teaching Learning and Assessmen)